# القسم الثالث

# نصوص أدبية

تليها

## تدريبات نحوية ولغوية وبلاغية

# (أ) نماذج من النثر الفنّي

## (١)

## خطبة لعلي كرّم الله وجهه

**(من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد بتصرّف**
**المجلد الأول : ٢٥٣)**

«أما بَعْدُ، فإنّ الأمر يَنْزِلُ من السّماء إلى الأرض كقطرات **المطر** إلى كل نفس بما قسم لها من زيادة أو **نقصان**، فإن رأى أحدُكمُ لأخيه **غفيرةً** في أهل أو مالٍ أو نَفْس فلا تكونَنّ له **فتنةً** فإن المرء المسلم ما لم يغْشَ دناءة تظهر فيخشع لها إذاً ذكِرتْ، ويُغْري بها لئام الناس كان كالفالج الياسر الذي ينتظر أوّل فورةٍ من قِدَاحه توجب له المَغْنَم، ويرفع بها عنه المَغْرَم. وكذلك المرء المسلم البريء من الخيانة ينتظر من الله إحدى **الحُسْنَيَيْن**، إمّا داعِي الله فما عند الله خيرٌ له، وإمّا رزق الله ، فإذا هو ذو أهل ومال، ومعه دينه وحسبُهُ .

وإن المالَ والبنينَ **حرْثُ** الدنيا ، والعمل الصالح حرْث الآخرة، وقد يجمعهما الله تعالى لأقوام، فاحذروا من الله ما حذّرَكم من نفسه واخشوْا خشية ليست بتعذير، واعملوا في غير رياء ولا سمعة؛ فإنه من يعملْ لغير الله يكلْه الله لمن عمل له. نسأل الله منازل الشهداء ومعايشة السّعداء، ومرافقة الأنبياء .

أيها الناس، إنه لا يستغنى الرجلُ وإن كان ذا مال من عِتْرته ودفاعهم عنه بأيديهم وألسنتهم، وهم أعظم الناس حيطةً من ورائه وألَمُّهم لشعثه، وأعطفهم عليه عند نازلةٍ إن نزلت به .

ولسان الصّدق يجعله الله للمرء في الناس خيرٌ له من المال يرثهُ غَيْرُهُ .

**الشرح اللغوي والنحوي والبلاغي (لابن أَبي الحديد) :**

أقول : الغفيرة ها هنا : الزيادة والكثرة من قولهم للجمع الكثير : الجمّ الغفيرُ والجمّاء الغفير .

الفالج : الظافر الفائز . فلَجَ يفلُج بالضمّ ، وفي المثل : «من يأت الحكم وحده يفلُجُ» .

والياسر : الذي يلعب بالقداح، واليَسَر مثله، والجمع : أيسارْ. وفي الكلام تقديم وتأخير تقديره : كالياسر الفالج، أي كاللاعب بالقداح المحظوظ منها، وهو من باب تقديم الصّفة على الموصوف كقوله تعالى : ﴿وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ [فاطر: ٢٧] : وحسّن ذلك ها هنا أنّ اللفظتين صفتان، وإن كانت إحداهما مرتبة على الأخرى .

وقوله : «ليست بتعذير» أي ليست بذات تعذير أي تقصير، فحذف المضاف كقوله تعالى : ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾ أي ذي النار .

وقوله : «هم أعظم الناس حيطة» كـ «بَيْعة» أي رعاية وكلاءة .

ويروي : حِيطة، كـ «غِيبة». وهي مصدر حاط أى تحنّنا وتعطّفًا. والخصاصة : الفقر .

يقول : القضاء والقدر ينزل من السماء إلى الأرض كقطر المطر أي مبثوث في جميع أقطار الأرض إلى كل نفس بما قسم لها من زيادة أو نقصان، في المال والعمر، والجاه والولد، وغير ذلك .

فإذا رأى أحدكم لأخيه زيادة في رزق أو عُمْر أو ولد، وغير ذلك فلا يكونن ذلك له فتنة تفضي به إلى الحسد، فإن الإنسان المسلم إذا كان غير مُواقعٍ لدناءة وقبيح يستَحْيى من ذكره بين الناس، ويخشع إذا قرّع به، ويغري لئام الناس بهتك ستره به كاللاعب بالقداح المحظوظ منها، ينتظر أول فوزة وغلبة من قداحه تجلب له نفعًا وتدفع عنه ضرّاً، كذلك من وصفنا حاله يصبر وينتظر إحدى الحُسنيَيْن، إما أن يدعوه الله فيقبضه إليه، ويستأثرُ به، فالذي عند الله خير له، وإما أن ينسأ في أجله فيرزقه الله أهلاً ومالاً فيصبح وقد اجتمع له ذلك مع حسبه ودينه، ومروءته المحفوظة عليه . ثم قال : «المالُ والبنون حَرْثُ الدّنيا» وهو من قوله سبحانه : ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الكهف: ٤٦] .

ومن قوله تعالى ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ﴾ [الشورى: ٢٠] .

قال : وقد يجمعهما الله لأقوام ، فإنه تعالى : قد يرزق الرجل الصالح مالاً وبنين، فتجتمع له الدنيا والآخرة .

ثم قال : «فاحذروا من الله ما حذركم من نفسه» وذلك لأنه تعالى :

قال : ﴿فَٱتَّقُونِ﴾ [البقرة: ٤١] .

وقال : ﴿فَٱرْهَبُونِ﴾ [البقرة: ٤٠] .

وقال : ﴿فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ﴾ [المائدة: ٤٤] .

وغير ذلك من آيات التحذير .

ثم قال : ولتكن التقوى منكم أقصى نهايات جهدكم، لا ذات تقصيركم فإن العمل القاصر، قاصر الثواب، قاصر المنزلة .

## تدريب على خطبة عليّ ﷺ

١- الأرزاق تنزل من السماء كقطرات المطر» .

ما المعنى الذي يريد الإمام علي أن يوضحه فى هذا التعبير ؟

٢- المرء المسلم البريء من الدناءة كالفالج الياسر. ما وجه الشبه في هذا التعبير، ولماذا اختار الفالج الياسر ليكون مشبهاً به .

٣- أهل الرجل يلمون شعثه. ما رأيك في هذا التعبير من الوجهة البلاغية .

(اكشف في المعجم اللغوي عن كلمة «شعث») .

٤- اضبط الكلمات البارزة وبيّن سبب الضبط (الكلمات التى تحتها خط) .

٥- استخرج من النص فعْلاً مضارعًا مجزومًا بحذف حرف العلّة .

٦- «فما عند الله خير له» هذه جملة اسمية بين المبتدأ والخبر فيها مع إعرابهما بالتفصيل.

٧- «فاحذروا من الله ما حذّركم من نفسه» .

ما موقع «ما» في هذا الأسلوب من الإعراب ؟ .

٨- هاتِ من النصّ أسلوب شرط أداته جازمة فعلين، وضحهما وأعربهما بالتفصيل .

٩- «لا يستغني الرّجل وإن كان ذا مال عن عِتْرته» الجار والمجرور في هذه العبارة له متعلق يتعلق به فما هو ؟

١٠- في الخطبة اسم من الأسماء الخمسة ورد مرّة مرفوعًا وأخرى منصوبًا. وضحه في الحالين مع بيان إعرابه فيهما .

١١- هات من الخطبة تمييزًا مع بيان نوعه .

١٢- هات من الخطبة جملة تقع حالاً .

١٣- «لسان الصدق يجعله الله للمرء فى الناس خير له من المال يرثه غيره» لسان الصدق مبتدأ فأين خبره ؟

١٤- استخرج من الخطبة جملة تقع حالاً .

١٥- قال تعالى : ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ﴾ . أعرب هذه الآية بالتفصيل .

* * *

## (٢)

## خطبة في الزهد للحسن البصري

**(من كتاب البيان والتّبيين للجاحظ ج ٣، ص ١٣٢)**

قال الحسن :

يابن آدم، بع دنياك بآخرتك تَرْبَحْهما جميعًا، ولا تبع آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعًا. يا بن آدم، إذا رأيت الناس في الخير فنافسهم فيه، وإذا رأيتهم في الشر فلا تغبطهم به. الثواء هنا قليل، والبقاء هناك طويل. أمّتكم آخر الأمم، وأنتم آخر أمتكم، وقد أُسرع بخياركم فما تنتظرون ؟ آلمعاينة؟ فكأن قد . هيهات هيهات، ذهبت الدنيا بحالَيْها، وبقيت الأعمال قلائِدَ في أعناق بنى آدم، فيا لها موعظةً لو وافقت من القلوب حياة !

أما إنه والله لا أُمّة بعد أمّتكم، ولا نبيّ بعد نبيكم، ولا كتاب بعد كتابكم . أنتم تسوقون الناس والساعة تسوقكم، وانما يُنتَظر بأولكم أن يلحق آخركم. مَنْ رأى محمدًا صلى الله عليه وسلم فقد رآه غاديًا رائحًا، لم يضع لَبِنةً على لبنة ولا قَصبة على قصبة. رُفِع له عَلَمٌ فشمّر إليه، فالوَحاء الوَحاء، والنّجاء النجاء .

علام تعرّجون. أُتِيتم وربّ الكعبة. قد أُسْرع بخياركم وأنتم كلّ يوم تَرْذُلون[1] فماذا تنتظرون. إن الله تعالى بعث محمّدًا صلى الله عليه وسلم على عِلْم منه، اختاره لنفسه، وبعثه برسالته، وأنزل عليه كتابه، وكان صَفْوتَه مِن خلقه، ورسوله إلى عباده، ثم وضَعه من الدّنيا موضعًا ينظر إليه أهلُ الأرض، وآتاه منها قوتًا وبُلغةً ثم قال : **«لقد كان لَكُم في رسول الله أُسوةٌ حسنةٌ»** .

فرغب أقوامٌ عن عيشه، وسخطوا ما رضي له ربُّه، فأبعدهم الله وأسحقهم، يا بن ادم : طأ الأرض بقدمك، فإنها عما قليل قبرُك، واعلم أنك لم تزل في هدم عمرك مُذْ سقطت من بطن أمك. فرحم الله رجلاً نظر فتفكّر، وتفكّر فاعتبر، واعتبر فأبصر، وأبصر فصبر . فقد أبصر أقوام فلم يصبروا فذهب الجزع بقلوبهم ولم يُدرِكوا ما طلبوا، ولم يرجعِوا إلى ما فارقوا. يا ابن آدم اذكر قوله :

﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ [الإسراء: ١٣، ١٤] عدل والله عليك مَنْ جعلك حسيب نفسك. خذوا صفاء الدنيا، وذروا كَدَرها، فليس الصفو ما عاد كَدرًا ولا الكدر ما عاد صفوًا. دعوا ما يُريكم إلى ما لا يُريكم. ظهر الجفاء، وقلّت العلماء، وعَفَت السنّة، وشاعت البدعة .

لقد صحبت أقواماً ما كانت صُحْبَتُهم إلاّ قُرّة العين، وجلاء الصّدر. ولقد رأيت أقواماً كانوا من حسناتهم أشفق من أن تُرَدَّ عليهم، منكم من سَيّئاتكم أن تُعذَّبوا عليها، وكانوا فيما أحلَّ الله لهم من الدّنيا أزْهَدَ منكم فيما حرم عليكم منها .

ما لى أسمع حسيسًا ولا أرى أنيسًا. ذهب الناس وبقي النَّسناس. لو تكاشفتم ما

---

(١) رذل يرذل: صار رذلاً، وهو الرديء من كل شيء. (هامش البيان).

تدافنتم. تهاديتم الأطباق ولم تنهادوا النصائح. قال ابن الخطاب: رحم الله امرأ أهدى إلينا مساويَنا. أعِدُّوا الجواب فإنكم مسئولون. المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه ، ولكن أخذه من قبل ربه .

إن هذا الحق قد جَهَدَ أهلَهُ وحال بينهم وبين شهواتهم، وما يَصْبِر عليه إلاّ مَنْ عَرف فَضْلَه، ورجا عاقبته. فمن حمد الدنيا ذم الآخرة، وليس يكره لقاء الله إلا مقيمٌ على سخطه .

يا بن آدم ، ليس الإيمان بالتحلّي ولكنه ما وقَر في القلوب، وصدّقته الأعمال.

## تدريب

١- في الخطبة أفعال مضارعة مجزومة في جواب الطلب، وضحها وبين إعرابها .

٢- بيّن سبب اقتران جواب الشرط بالفاء فيما يأتي :

أ - إذا رأيت الناس في الخير فنافسهم فيه .

ب - إذا رأيت الناس في الشر فلا تغبطهم به .

٣- في الخطبة جمل فعلية وقعت أخبارًا لمبتدآت. اذكر ثلاثًا منها وبين موقعها من الإعراب .

٤- استخرج من الخطبة اسم فعل وأعربه .

٥- اذكر بعض الأفعال المضارعة المعربة واذكر علامة إعرابها .

٦- هاتِ من الخطبة فعلاً ناسخًا تقدّم خبره على اسمه .

٧- هات من الخطبة بعض الأسماء التي نصبت على الإغراء وبين علامة نصبها، وحكم ذكر فعله من ناحية الجواز أو الوجوب .

٨- استخرج من الخطبة أفعال أمر مبنيّة، ووضح علامة بنائها .

٩- اذكر بعض الأفعال الناسخة التي تنصب مفعولين مع بيان مفعوليها .

١٠- استخرج بعض الأسماء التي وقعت بعد إلاّ واذكر موضعها من الإعراب .

١١- اذكر بعض الجمل التي وقعت صفات لأسماء موصوفة في الخطبة .

١٢- ليس الإيمان بالتحلي. ولا بالتّمني، ولكنه ما وقر في القلوب وصدقته الأعمال.
اضبط الكلمات التى تحتها خط في العبارة السابقة مبيّنًا سبب الضبط.

١٣- في الخطبة بعض الجمل الاعتراضية التي لا محلّ لها من الإعراب، وضحها وبين لم كانت اعتراضية .

١٤- أ - «عدل والله عليك من جعلك حسيب نفسك» .

ب - فليس الصفو ما عاد كدراً .

أين فاعل (عدل) في الجملة رقم أ ؟ وأين خبر ليس في الجملة رقم ب؟.

١٥- «وكانوا فيما أحل الله لهم من الدنيا أزهد منكم فيما حرم عليكم منها» .

أعرب العبارة السابقة بالتفصيل.

* * *

## (٣)

## من الوصايا
## وصيّة المهلّب بن أبي صُفرة لأبنائه عند موْته

**(بتصرف من كتاب : نهاية الأرب ٧: ٢٤٩، البيان والتبيين ٢ : ١٨٨ ط ثانية) .**

«لما كان المهلّب بن أبي صُفرة بخراسان أصابته الشّوْصة[١]، فدعا حبيبًا ومن حضر من ولده، ودعا بسهام فَحُزِمَتْ وقال : أترْونَكم كاسريها مجتمعةً؟ قالوا: لا. قال : أفترونكم كاسريها متفرّقةً؟ قالوا : نعم. قال فهكذا الجماعة، فأوصيكم بتقوى الله، وصلة الرّحم، فإن صلة الرحم تنسأ في الأجل وتُثري المال، وتكثر العدد. وأنهاكم عن القطيعة، فإن القطيعة تُعْقب النار، وتورِث الذلّة والقِلّة، تباذلوا وتواصلوا تحابوا،

(١) الشوصة بالفتح وقد تضم الشين: وجع فى البطن.

وأجمعوا أمركم ولا تختلفوا، وتبارّوا تجتمع أموركم : إنّ بنى الأمّ يختلفون فكيف ببني العلاّت؟[١]. وعليكم بالطاعة والجماعة، ولتكن فعالكم أفضل من أقوالكم، فإني أحب للرجل أن يكون لعمله فضل على لسانه، واتقوا الجواب وزلّة اللسان، فإن الرجل تزلّ قدمه فينتعش من زلّته ، ويزل لسانه فيهلك ، اعْرفوا لمن يغشاكم حقّه، فكفى بِغُدوّ الرّجل ورواحه إليكم تذكرةً له، وآثِروا الجودَ على البخل، وأحِبّوا العرب، واصطنعوا العرب، فإنّ الرجل من العرب تَعدهُ العِدةَ فيموتُ دونك، فكيف الصنيعة عنده ؟

وعليكم في الحرب بالأناة والمكيدة، فإنها أنفع في الحزْب من الشجاعة، وإذا كان اللقاء نزل القضاء، فإن أخذ رجل بالحزم فظهر على عدوه، قيل : أتى الأمر من وجهه، ثم ظفر فَحُمِد، وإن لم يظفر بعد الأناة، قيل : ما فرّط ولا ضيّع ، ولكن القضاء غالب . وعليكم بقراءة القرآن؛ وتعليم السنن وأدب الصالحين .

وإياكم والخفةَ وكثرةَ الكلام في مجالسكم، وقد استخلفت عليكم يزيد، وجعلت حبيباً على الجند حتى يقدُم بهم على يزيد ، فلا تخالفوا يزيد، فقال له المفضل : لو لم تُقَدّمْه لقدّمناه[٢] .

## تدريب على وصية المهلب

١- اضبط الكلمات البارزة وبيّن سبب الضبط (ما تحته خط) .

٢- هات من النص ما يأتي :

أ - حرفًا ناسخًا خبره جملة .

ب - في النص أفعال مجزومة في جواب الطلب اذكرها، وبيّن علامة جزمها.

٣- استخرج من النص أفعال الأمر المبنية مع ذكر فاعل كل فعل، وبيان نوعه .

---

(١) بنو العلات: الأبناء من أمهات شتى والأب واحد.

(٢) انظر أيضًا: الوصايا فى كتاب جمهرة خطب العرب: لزكى صفوت.

٤- «فإنها أنفع في الحرب من الشجاعة» .

احذف الناسخ واكتب العبارة صحيحة .

٥- استخرج اسمًا منصوبًا على التحذير .

٦- هاتِ فعلاً مضارعًا منصوبًا بأن مضمرة .

٧- استخرج اسمًا ممنوعًا من الصرف مع ذكر سبب المنع، وعلامة الإعراب.

٨- «أتى الأمر من وجهه» ما رأيك في عهذا التعبير من الوجهة الأدبية والفنّية؟

٩- «وإذا كان اللقاء نزل القضاء» .

كان في هذا التعبير ليست ناسخة. بيّن السبب .

١٠- هات من النص فعلاً مضارعًا مجزومًا بحذف النون مع ذكر الأداة الجازمة .

١١- اكشف في المعجم اللغوي عن كلمة «تنسأ» .

* * *

## (٤)

## كلمة لأبي بكر في مرض موته

**من كتاب الكامل للمبرّد بتصرّف ١:٦**
**طبع نهضة مصر**

عن عبد الرحمن بن عوْف ، أنه قال : دخلت يومًا على أبي بكر الصدّيق رحمة الله عليه في علّته التي مات فيها، فقلت له : أراك **بارئًا** يا خليفةَ رسول الله ، فقال: أما إنّي علي ذلك لشديدُ **الوَجَع**، ولمَا لَقيتُ منكم يا معشر المهاجرين أشد عليّ من وجعي. إنّى ولّيتُ أمورَكم **خَيرَكُم** في نفسي ، فكلّكم وَرِمَ **أنفُهُ** أن يكون له الأمر من دونه، والله لتَتَخِذُنَّ نضائد **الديباج**، وستورَ الحرير، ولتألمُنَّ النوم على الصّوف الأذربيّ كما يألم أحدُكم النوم على حسّك السّعْدان. والّذِي نفسي بيده لأنْ يُقَدَّم أحدكم فَتُضرَبَ عُنقُه في

غير حدٍّ خيرٌ له من أن يخوض غمرات الدنيا. يا هاديَ الطريق جُرْتَ، إنّما هو والله الفجْرُ أو البُجْرُ. فقلت : خفّض عليك يا خليفة رسول الله، فإن هذا يهيضُك إلى ما بك ، فواللهِ مازلْتَ صالحًا مُصْلِحًا، لا تأس على شيء فاتك من أمر الدنيا، ولقد تخلّيت بالأمر **وحدك** فما رأيت إلاّ خيرًا .

**الشرح اللغوي والأدبي للمبرد :**

قوله : نُضائد الديباج واحدتها نَضيدَة، وهي الوسادة، وما ينْضد من المتاع . وقال الراجز :

**وقرّبتْ خُدّامها الوسائدا حتى إذا ما علوا النضائدا**

**سبّحت ربيّ قائمًا وقاعدا**

وقوله : «على الصوف الأذربيّ» فهذا منسوب إلى أذْرَبيجانَ، وكذلك تقول العرب.

وقوله : «على حسك السّعدان» فالسّعدان : نبت كثير الحسَك تأكله الإبلِ فتسمن عليه، ويغذوها غذاءً لا يوجد في غيره، فمن أمثال العرب : مرْعى ولا كالسّعْدان، تفضيلاً له .

ويروى في بعض الحديث : «أنه يُؤْمَر بالكافر يوم القيامة فَيُسْحَبُ على حسك السّعدان» والله أعلم بذلك .

وقال أبو عليّ البصير - واسمه الفضل بن جعفر - وإن لم يكن بحجةً، ولكن أجاد فذكرْنا شعره هذا لجوْدَته لا للاحتجاج به - يمدح عُبيَد الله بن يحيى بن خاقان وآله فقال :

**يا وزراء السلطان أنتم وآل خاقانْ**

**كبعض ما روينا في سالفات الأزمانْ**

**ماءٌ ولا كَصُدّي مرعىً ولا كالسّعْدانْ**

وهذه الأمثال ثلاثة : منها قولهم : «مرعىً ولا كالسّعدان» و «فتى ولا كمالك» و«ماء ولا كَصْدَي» ، تضرب هذه الأمثال للشيء الذي فيه فضلٌ وغيره أفضل منه، كقولهم : ما من طامّة إلاّ فوقها طامّة، أى ما من داهية إلاّ وفوقها داهية .

ومالك الذين ذكروا هو مالك بن نويرة، أخو متمّم بن نويرة. وصدَاء يمدّ، وبعضهم يقول : صدَي، فيضم أوله ويقصُرُ. وهو اسم الماء، معرفةٌ .

وقوله : «إنما هو والله الفجْر أو البجْرُ» يقول : إن انتظرت حتى يضيء لك الفجرُ الطريق أبصرْت قصدك، وإن خبَطْت الظّلماء وركِبْتَ العشواء هجما بك على المكروه، وضرب ذلك مثلاً لغمرات الدنيا، وتحييرها أهلها .

وقوله : «يهيضك» مأخوذ من قولهم : هيضَ العظم إذا جُبر ثم أصابه شيء يعنته فآذاه فكسرهُ ثانية أو لم يكْسِرْهُ وأكثر ما يستعمل في كسرهِ ثانية. ويقال : عظم مهيضٌ، وجناح مهيض في هذا المعنى، ثم يشتقّ لغير ذلك، وأصله ما ذكرْتُ لك : فمن ذلك قول عمر بن عبد العزيز رحمه الله لما كسر يزيد بن المهلّب سجْنه وهرب ، فكتب إليه : لو عَلِمْتُ أنك تبقى ما فعلْتُ، ولكنك مسموم، ولم أكن لأضع يدي في يد ابن عائكَة (هو يزيد بن عبد الملك بن مروان فقال عمر : اللهم إنه قد هاضنى فهِضْهُ. فهذا معناه .

وقوله : «فكلكم ورِمَ أَنْفُهُ» يقول : امتلأ من ذلك غضبًا وذكر أنفه دون السائر كما يقال : فلان شامخ بأنفه يريد رافع وهذا يكون من الغضب كما قال الشاعر :

**ولا يُهاجُ إذا ما أَنْفُهُ وَرِما**

أي لا يكلّم عند الغضب .

وقوله : «أراك بارئًا يا خليفة رسول الله» يكون من برئت من المرض، وبَرَأْت، كلاهما يقال . فمن قال : بَرِئْت يقول : أبْرَأُ يا فتى لا غير. ومن قال : بَرَأْتُ قال في المضارع : أَبْرَأُ وأبرُؤُ يافتى مثل : فَرَغَ ويَفْرُغُ. والآية تقرأ على وجهين : ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن: ٣١] وسَنَفْرَغُ. والمصدر فيهما «البُرْءُ» .

* * *

## تدريب على كلمة أبى بكر في مرض موته

١- في كلمة : «ورم أنفه» كناية وضحها ، وبيّن ما تشير إليه .

٢- ما وجه الشبه في قوله : «ولتألمن النوم على الصوف الأذربي كما يألم أحدكم النوم على حسك السعدان» .

٣- يخوض غمرات الدنيا ، تعبير أدبي وهو استعارة مكنيّة، وضحها وبيّن أركان التشبيه فيها قبل تحويلها إلى استعارة .

٤- اضبط ما تحته خط، وبيّن سبب الضبط .

٥- استخرج من النص ما يأتي :

أ- مبتدأ هو مصدر مؤول واذكر خبره .

ب - فعلاً مضارعًا مجزومًا بحذف حرف العلّة .

جـ - فعلاً مضارعًا مَنْصُوبًا، وبيّن أداة النصب .

د - إنّ المكفوفة عن العمل مع ذكر ركني الجملة بعدها وإعرابهما .

هـ - خبراً لأنّ يقع جملة فعليّة .

و - فعلاً ناسخًا، وبيّن اسمه وخبره .

* * *

## (٥)

## كلمة لعمرو بن العاص في مرض موته

**(من الكامل للمبرد بتصرف ١ : ٢٦٧)**

عن ابن عباس قال : دخلت على عمرو بن العاص وقد احتُضِر فدخل عليه عبد الله ابن عمر، فقال له : يا عبد الله، خذ ذلك **الصندوق** فقال : لا حاجة لي فيه، قال إنه مملوء **مالاً**، قال : لا حاجة لي به، فقال عمرو : ليته مملوء بَعَرًا؟ قال : فقلت : يا أبا عبد الله، إنك كنت تقول : **أشتهي** أن أرى عاقلا بموت حتى أسأله كيف يجدُ؟، فكيف تجِدُك؟ قال : أجد السماء كأنها مُطْبقة على الأرض وأنا بينهما، وأراني كأنما أتنفس من خَرْت إبرة. ثم قال : اللهم **خذ** مني حتى **ترضى**. ثم رفع يديه فقال : اللهم **أمرْت** فعصينا، **ونَهَيْت** فركبنا، فلا بريٌ **فأعتذر**، ولا قويّ **فأنتصر**، ولكن لا إله إلا الله ثلاثًا ثم فاظ .

* * *

**الشرح اللغوى للمبرد :**

قوله : من خَرْت إبرة، يعني من ثَقْب إبرة، يقال للدليل : خرّيت .

وقوله : «فاظ» أي مات، يقال : فاظ، وفاد، وقَطَس وفازَ، وفوّز، كل ذلك في معنى الموت، ولا يقال بالضاد إلا للإناء .

ومَنْ قال ذلك للنَّفْس قال : فاضت نفسه ، يشبهها بالإناء وحدثني أبو عثمان المازنيّ- أحسبه عن أبي زيد - قال : كل العرب يقولون : فاضت نفسه إلاّ بني حنَبة فإنهم يقولون : فاظت نفسه، وإنما الكلام الصحيح، فاظ - بالظاء - إذا مات وفي الحديث : إن أمرأة سلاّم بن أبي الحُقَيْق قالت : فاظ ، وإله يهود .

* * *

## تدريب

١- في النص تشبيهان. وضحهما وبيّن المشبه والمشبه به، وأداة التشبيه ونوع هذا التشبيه .

٢- اضبط الكلمات البارزة مبينًا سبب الضبط .

٣- هات من النص بعض المرفوعات المبنيّة مع بيان حركة بنائها، ومحلّها الإعرابيّ .

٤- استعمل عمرو بن العاص أسلوب لا النافية للجنس. وضحه مع بيان اسمها وخبرها.

٥- استخرج من النص ما يأتي :

أ- تمييزًا . ب- حرفًا ناسخًا مع بيان اسمه وخبره .

جـ - فعلاً ناسخًا مع بيان اسمه وخبره .

د - فعلاً مضارعًا منصوبًا بأن مضمرة وجوبًا .

هـ - حرفًا ناسخًا ملغىً عن العمل . و - مثنى منصوبًا ، وبيّن علامة نصبه .

* * *

## (٦)

## رسالة عمر في القضاء إلى أبي موسى الأَشعري

**(من كتاب الكامل للمبرّد بتصرف الجزء الأول ص ١٣)**

بسم الله الرحمن الرحيم : من عبد الله عمر بن الخطاب أمير المؤمنين إلى عبد الله ابن قيس. سلام عليك، أمّا بعد، فإن القضاء فريضةٌ محكمة وسنّةٌ متّبعة، فافهم إذا أدلي إليك، فإنّه لا ينفع تكلّم بحقّ لا نفاذ له .

* آس بين الناس بوجهك ، وعدلِك، ومجلِسك، حتى لا يطمع **شريف** في حَيْفِك، ولا يَيْئَسَ **ضعيفٌ** من عدلك .

* البَيِّنَةُ على من ادّعى واليمين على من أنكر .

* والصلح جائز بين المسلمين إلاّ صلحًا أحل حرامًا أو حرّم حلالاً .

* لا يمنعنّك قضاءٌ قضيتَهُ اليوم فراجَعْتَ فيه عقلك، وهديت فيه لرشدك، أن ترجع إلى الحق، فإن الحق قديم، ومراجعةُ الحق خير من التّمادي في الباطل.

* الفهمَ الفهمَ فيما تلجلج في صدرك مِمّا ليس في كتاب، ولا سنّة ثم اعرِف الأشباه والأمثال، فقس الأمور عند ذلك، واعهدْ إلى أقربها إلى الله. وأشبهها بالحقّ.

* واجعل لمن ادّعى حقًّا غائبًا أو بيّنة أمدًا ينتهي إليه، فإن أحضر بيّنتَهُ أخذت له بحقه، وإلاّ استحللْت عليه القضيّة فإنه أنفى للشك وأجلى للعمى .

* المسلمون عُدُول بعضهم على بعض إلاّ مجلودًا في حدّ، أو مجرّبًا عليه شهادةُ زور، أو ظَنيناً في ولاء أو نسب، فإنّ الله تولّى منكم السرائر ودرأ بالبيّنات والإيْمان .

* وإيّاك والغلقَ والضَّجرَ، والتأذّي بالخصوم، والتنكر عند الخصومات، فإن الحق في مواطن الحق ليُعْظِمُ الله به الأجْرَ، ويُحْسِنُ به الذُّخْر .

* فمن صحّت نيّته، وأقبل على نفسه كفاه الله ما بينه وبين الناس .

* ومَنْ تخلّق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شانه الله. فما ظنّك بثواب غير الله عزّ وجلّ في عاجل رزقه، وخزائن رحمته، والسّلام .

* * *

## الشرح اللغوى والنحوى والأدبي للمبرد

قال أبو العباس : قوله : «آس بين الناس في وجهك وعدلك ومجلسك» .

يقول : سوّ بينهم، وتقديره : اجعل بعضهم أسوة بعض، والتأسّي مِنْ ذا أن يرى ذو البلاء مَنْ به مِثْلُ بلائه، فيكونَ قد ساواه فيه، فيسكّنَ ذلك من وجْدِهِ، قالت الخنساء :

فلولا كثرةُ الباكين حولي ... على إخوانِهِمْ لقتلْتُ نَفْسِي
وما يبكون مِثْلَ أخي ولكِنْ ... أعزي النفس عنه بالتأسي
يذكّرُني طلوع الشمْسِ صخرًا ... وأذْكُرُهُ لكل غُروب شَمْسِ

وقوله : «حتى لا يطمع شريفٌ فى حَيْفِك» يقول : فى ميلك معه لشرفه .

وقوله : «فيما تلجلج في صدرك» يقول : تردّدَ. وأصل ذلك المُضغةَ والأكْلَةُ يردّدها الرّجل في (فيه)، فلا تزال تتردّد إلى أن يسيغها أو يقذِفَها، والكلمة يردّدها الرجل إلى أن يصلَها بأخرى .

وقوله : «أو ظنينًا في ولاءٍ أو نسب» فهو المتّهمَ، وأصله «مظنون» وهي ظننت التي تتعدّي إلى مفعول واحد، تقول : ظننتَ بزيد، وظننت زيداً أي اتّهمْتُ .

وقوله : «ودرأ بالبينات والأيْمان» إنما هو دَفع. من ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادرءوا الحدود بالشبهات، وقال الله عز وجلّ : ﴿ قُلْ فَٱدْرَءُوا۟ عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ [آل عمران: ١٦٨] .

وقال : ﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ فِيهَا﴾ [البقرة: ٧٢]، أي تدافعتم .

وأمّا قوله : «وإياك والغلق والضجر» فإنه ضيق الصدر، وقلة الصّبر .

يقال في سوء الخلق : رجل غَلِق» وأصل ذلك من قولهم : غَلِقَ الرهن أي لم يوجد له تخلّص ، وأغلقت البابَ من هذا .

وقوله : «ومن تخلّق للناس» يقول : أظهر للناس في خُلُقه خلاف نيّته .

وقوله : «تخلّق» يريد أظْهَر مثل تجمّل، يريد أظهر جمالاً وتصنّع وكذلك تجبّر ، إنما تأويله الإظهار : أي أظهر جَبْريّةً، وإن شئت جبروتًا وإن شئت جَبرُوتي .

ومن كلام العرب على هذا الوزن : رهَبُوتي خير لك من رَحَمُوتي، أي ترهب خير لك من أن تُرْحَمْ .

قال أبو العباس : وأنشدونا عن أبي زيد :

**يـأيـهـا الـمـتَـحَـلّـي غـيـرَ شِـيـمَـتِـه إن الـتـخـلّـق يـأتـي دونـه الـخُـلُـقُ**

**ولا يؤَاتيك فيما ناب من حَدثٍ إلا أخو ثقةٍ فانظر بـ(من) تَثِقُ**

وقال ذو الإصبع العدوانيّ :

**كـل امرئٍ راجعٌ يومًا لشيمته وإنْ تـمـتّـعَ أخـلاقًـا إلـى حـيـنَ**

وأمّا قوله : «ثواب» فاشتقاقه من ثاب يثوب إذا رجع : وتأويله : ما يَثوب إليك من مكافأة الله وفضله .

* * *

## تدريب على رسالة عمر في القضاء

١- اضبط الكلمات البارزة وبيّن سبب الضبط (ما تحته خط) .

٢- «البيّنة على من ادّعى، واليمين على من أنكر» .

أعرب هذه العبارة مبيّنًا موقع اسم الموصول، وصلته .

٣- هات من النص أسلوب إغراء وأعربه .

٤- هات من النص أسلوب شرط مع بيان الأداة، وفعل الشرط، وجوابه .

٥- استخرج من النص خبرًا لناسخ مرفوعًا بضمّة مقدّرة .

٦- استخرج من النص خبرًا لناسخ جملة فعليّة .

٧- إياك والقلق. هذا أسلوب تحذير، اضبطه وأعربه .

٨- وضح من النص بعض الضمائر التي تعرب مفعولاً به مقدّمًا، مع بيان الفاعل في كل جملة .

٩- ومن تخلّق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شانه الله .

«مَنْ» تعرب مبتدأ في هذه العبارة فأين الخبر؟ وما نوعه ؟ .

١٠- استخرج من النص فعلَيْ أمر أحدهما مبنيّ على حذف حرف العلّة، والآخر مبنيّ على السكون .

١١- قال الشاعر :

**يذكّرُني طلوع الشمس صخرًا وأذكره لكل غروب شمس**

أعرب هذا البيت بالتفصيل .

* * *

# من رسالة (المعاش والمعاد) للجاحظ

**(من كتاب رسائل الجاحظ الجزء الأول ص ٩٥)**

**(تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون)**

ولم أزل - أبقاك الله - بالموضع الذي قد عرفت من جمع الكتب ودراستها، والنّظر فيها. ومعلومٌ أن طول دراستها إنما هو تصفّح عقول العالمين، والعلم بأخلاق النبيين وذوي الحكمة من الماضين والباقين من جميع الأمم، وكتب أهل المِلَل .

فرأيت أن أجمع لك كتابًا من الأدب، جامعًا لعلم كثير من المعاد والمعاش أصف لك علل الأشياء، وأخبرك بأسبابها، وما اتفقت عليه محاسن الأمم. وعلمت أن ذلك من أعظم ما أبرُّك به، وأرجح ما أتقرّبُ به إليك. وكان الذي حداني على ذلك ما رأيت الله قسم لك من الفهم والعقل، وركّب فيك من الطبع الكريم . . .

فأوّل ما أوصيك به ونفسي **تقوى الله**، فإنها **جماع** كل خير، وسبب كل نجاة ولِقاح كل رشد، هي أحرز حِرْز ، وأقوى **معين**، وأمنع جُنّة. هي الجامعةُ محبّة قلوب العباد، والمستقبلة بك محبّة قلوبِ من لا تجري عليهم نِعمُك، فاجعلها **عدّتك** وسلاحك، واجعل أمر الله ونهيه **نُصْبَ** عينيك. وأحذّرك ونفسى الله والاغترارَ به، والإدهان في أمره، والاستهانة بعزائمه، والأمن لمكره، فقد رأيت آثاره في أهل وِلايته وعداوته كيف جعلهم للماضين عبرة، وللغابرين مثلاً . .

الإفراط في الجود يوجب التبذير، والإفراط في التواضع يوجب المذلّة، والإفراط في الكبر يدعور إلى مقت الخاصة، والإفراط في المؤانسة يدعو خلطاء السوء، والإفراط في الانقباض يوحش ذا النصيحة . . .

واحذر كل الحذر أن يختدعك **الشيطان** عن الحزم فيمثّلَ لك التواني في صورة التوكّل، ويسلبك الحذر، ويورثك الهوينا بإحالتك على الأقدار ، فإن الله إنما أمر بالتوكل عند انقطاع الحيل، والتسليم للقضاء بعد الإعذار. بذلك أنزلَ كتابه، وأمضى سنته فقال : ﴿وَخُذُوا۟ حِذْرَكُمْ﴾ [النساء: ١٠٢] و﴿وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]، وقول النبي ﷺ : «اعقلها وتوكّل» ، وسئل ما الحزم ؟ فقال : الحذر .

واعلم أن السّرف لا بقاء معه لكثير ، ولا تثمير معه لقليل ، ولا تصلح عليه دنيا ولا دين ، وتأدّب بما أدّب الله تعالى به نبيّه فقال : ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٩] .

وقالت الحكماء : القصد أبقى للجمَام[١] .

فداوم حالك، وبقاء النعمة عليك بتقدير أمورك على قدْر الزمان، وبقدر الإمكان، فقد قال الشاعر :

**من سابق الدّهر كبا كبوةً لم يَستقِلْها من خطى الدهر**

**فاخط مع الدّهر على ما خطا واجر مع الدهر كما يجري**

* * *

## تدريب

١- صوّر القرآن الكريم البخل والإسراف في صورتين حسّيّتين لينفرك من الاتّصاف بهاتين الصفتين، وذلك في قوله تعالى : ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ﴾ .

وضح هاتين الصورتين بأسلوبك ، وبيّن ما فيهما من جمال .

٢- من سابق الدهر كبا كبوة ؟

* كلمة : تثمير في النص مصدر فما فعله ؟ وما معنى هذه الكلمة فى المجال اللغوى ؟

* كلمة : «محسور» وصف مشتق فمن أى أنواع المشتقات ؟

* كلمة : «كبوة» لوزنها اصطلاح خاص في علم الصّرف فما هو ؟

١- أعرب ما تحته خط في النص بالتفصيل .

٢- اضبط النص ضبطًا كاملاً مستخدمًا خبرتك النحوية .

* * *

---

(١) الجحام: الراحة.

## (٨)

## من وحى القلم الجزء الثالث ص ٢٢٦

**للأديب مصطفى صادق الرافعى**

**نقد الشعر :**

إن الشعر لا يتسع لنقده ، ولا يحيط به إلا من كانت له روح شعريّة تكافئه في وزنها أو تربى على مقداره، فإن هناك قوى روحية لإدراك الجمال، وخلْقه في الأشياء خلقًا هو روح الشعر، وروح فنّه، وقوى أخرى لصلة العواطف بالفكر صلة هي سرّ الشعر وسرّ فنه، وقوى غير هذه وتلك لتحويل ما يخالج النفس الشاعرة تحويل المبالغة التي هي قوّة الشعر، وقوّة فنّه .

وبمجموع هذه القوى كلها تمتاز روح الشاعر من غير الشاعر .

أما ما تمتاز به الروح من روح شاعرة مثلها فهو ما يكون من تفاوت المقادير التي يهبها الله وحده، فيختص شاعرًا بالزيادة، وآخر بالنقص، ويهب أسبابها التي تكون عنها فيوسع لواحد ، ويضيق على الآخر، وإذا تمّت تلك القوى واستحكمت تهيأ للشاعر جهاز عصبيّ خالص هو جهاز التوليد لا يمرّ به معنى إلا تجسد فيه بصورة غير صورته .

* * *

## تدريب

١- من القواعد النحوية أن (إن) تنصب المبتدأ وترفع الخبر، استخرج من النص جملتين تشتملان على «إن» الناسخة مع بيان اسمها وخبرها في الجملتين.

٢- استخرج من النص الكلمات المضافة مع ضبطها وضبط المضاف إليه. ومن القواعد النحوية : أن المضاف إليه مجرور دائمًا .

٣- في النص فعل ناسخ وضّحه وبيّن اسمه وخبره .

٤- يشتمل النص على كلمات لا تظهر فيها حركة الإعراب، وضحها، وبيّن حركاتها المقدرة .

٥- في النص كلمات مبنيّة. اذكرها وبيّن محلّها الإعرابي في ضوء ما درست من المبنيّات .

٦- إن الشعر لا يتّسع لنقده، ولا يحيط به إلا من كانت له روح شعرية اجعل هذه العبارة للمثنى بنوعيه وللجمع .

٧- اضبط النص .

* * *

## (٩)

## (وعظتني نفسي) من كتاب :(البدائع)

**لجبران خليل جبران**

وغطتنى **نفسي**، فعلمتنى الإصغاء إلى الأصوات التى لا تولد لها **الألسنة**، ولا تضج بها **الحناجر** . وقبل أن تعظني **نفسي** كنت كليل المسامع مريضها، لا أعي سوى الجلبة والصياح. أما الآن فقد صرت أتوجس بالسكينة فأسمع أجواقها **منشدة أغاني الدهور**، مرتلة **تسابيح** الفضاء، معلنة أسرار الغيب . وعظتني نفسي فعلمتني ألا أطرب لمديح، ولا أجزع لمذمة .

وقبل أن تعظني نفسي كنت أظل **مرتابًا** في قيمة أعمالي وقدرها حتي تبعث إليها الأيام بمن يقرّظها أو يهجوها . أما الآن فقد عرفت أن الأشجار تزهر في الربيع، وتثمر في الصيف ولا مطمع لها في الثناء. وتنثر أوراقها في الخريف، وتتعرى فى الشتاء ولا تخشى الملامة .

١- اضبط النص . وأعرب الكلمات البارزة .

* * *

## (١٠)

## من مسرحية (اليوم خمر)

**للأستاذ / محمود تيمور**

**أبو زبيبة** : ما أطيبه مكانًا رطبًا ظليلاً في هذا **اليوم** الذي **يتلهب** حره كأنه **صدر حاقد**. إن الريح **السموم** التي يلفح البادية **شواظها** لتلطف هنا وتصفو فإذا هي **نسمات رقاق** .ألسنا في دارة جلجل على غديرها العذب السلسال ؟ إيه حنظلة !

**حنظلة** : نعم المقام أبا **زبيبة** .

**أبو زبيبة** : **رويدك** . . . لا تضعه هنا .

كلا لا **تضعه** هنا أيها **الأحمق**، بل هنا .

قلت لك هنا . . هنا . . أليس في رأسك **مسكة** من عقل. ما خطبك يا عبد السوء .

**حنظلة** : لا شيء .

**أبو زبيبة** : ألا ترى **كلّ شيء** وفق المرام ؟

**حنظلة** : حقًا كل شيء وفق المرام .

**أبو زبيبة** : **إخالك** متذمرًا .

**حنظلة** : أمتذمر أنا ؟ لا، أكاد **أرقص طربًا** .

**أبو زبيبة** : ماذا تصنع ؟

**حنظلة** : أصنع ما ترى . . . ألست تراني أطعم ؟

**أبو زبيبة** : قبحت من شره . . لا تفتأ تأكل . . أضراسك لا تهدأ **لحظة** كأنها رحى **طحون** !

**حنظلة** : ماذا يُريبك من أمري؟ عضني **الجوع**، فأنا أتبلغ بلقمة .

**أبو زبيبة** : ما رأيتك ساعة قط **شبعان**، فاطما **فمك** عن طعام .

**حنظلة** : أنَّى لى الشبع وقد مضى اليوم لم أذق فيه إلا ذلك **الخبز** اليابس الأغبر، كأنما قد من صخر !

* * *

## تدريب

١- اضبط الكلمات البارزة مع بيان سبب الضبط أو الكلمات (التى تحتها خط) .

٢- تذكر دائماً أن الصفة تتبع الموصوف في الإعراب استخرج خمس صفات من النص مع بيان إعرابها .

٣- كأنها رحى طحون : وضح في الجملة اسم كأن وخبرها مع بيان الإعراب.

٤- اذكر ثلاثة أسماء مبنية، مع بيان محلها من الإعراب .

٥- استخرج من النص أسلوبًا يدلّ على التعجّب، وأسلوبًا يدلّ على المدح .

٦- كأنه صدر حاقد. احذف الناسخ (كأن) واكتب الجملة صحيحة .

٧- هات من النص جملة اسمية وحوّلها إلى جملة فعلية مع إعرابها في كلتا الحالتين .

# ب- نماذج مشروحة من الشعر العربيّ
## قام بشرحها قدامى الأدباء واللغويين

### (في الرثاء) لأَبي ذؤيب ص ٤

من كتاب : (شرح أشعار الهذليّين صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السّكري) الجزء الأول: تحقيق الأستاذ عبد الستار أحمد فراج.

* * *

### (١)

### من أشعار الهذليين

١- أَمِنَ المنونِ وريبها تتوجّع والدّهرُ ليس بمُعتبٍ مَنْ يجزعُ

الأخفش : «المنون» جماعة لا واحد له. قال : وقال الأصمعيّ : «المنون» واحد لا جماعة له. وروي الأصمعيّ : «ورَيْبه». قال الأصمعي: هكذا ينشد، وذكرّ «المنون» ها هنا، و «المنون» تذكر وتؤنث .

وقول الأصمعيّ أحبّ إلينا، لقوله : «والدهر ليس بمعتب من يجزع» فالدهر ها هنا الموت. وحكى في تفسير ﴿وَمَا يُهۡلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهۡرُۚ﴾ [سورة الجاثية : ٤٢] الموتْ، والله أعلم.

وهو عندنا واحد من لفظ الجميع، فمن ثَمَّ لم يجمع، وقد قالوا : «منيّة ومنايا» فجمعوا لما جاءوا بلفظ الواحد. وسميِّت «المنون» لأنها تمُنُّ كل شيء، أي تَنقصُه .

و «ريُبه»، ما يأتي به من الفجائع والمصائب، يقال : «رابني الدّهر وأرابني». وأنشد:

لما رأيتُ الدّهر قد أرابا

وهذه لغة هذيل . و «التوجع» : التفجّع، وقد يكون بمنزلة التشكيّ قال :

**ليتَ التّشكيّ كان بالعُوّاد**

وقال غيره : «عاتبته فأعتبني» أي رجع عما أكره إلى ما أحبّ، ويقال : «مرّ بي فلانٌ ثم أعتب في طريقه» أي رجع علي عقبه. و «عَتَب الحمارُ يَعْتِبْ عَتَبانًا» إذا غمز. قال : وروى الأصمعيّ «وريبه» فذكّر «المنون» ها هنا، وقال : «المنون» المنيّة. وقال أبو عبيدة : «وريبُ المنون» نزول المنون. والمنون : الدهر ، لأنه مُضْعِفٌ مُبْلٍ، مثل الحبل المنين الذي قد بَلِيَ وضعُفَ. وقال : جعل «المنون» ها هنا دهرًا على التذكير. و «الرّيب»، الحدث، «راب الدهر والموت»، نزل .

وقال معمرًا أيضًا : المنون في موضع «المنايا» . وأنشد لعديّ :

**مَنْ رأيتَ المنون عَرَّينَ أَم مَنْ ذا عليه فيْ أن يُضامَ خَفِيرُ**

جعل «المنون» منايا .

٢- **قالت أميمةُ ما لجسمِك شاحبًا مُنْذُ أبْتَذَلْتَ ومِثْلُ مالِك ينفعُ**

الأصمعي يرويه «أُمَيمَةُ» .

و «الشّاحب» : المتغيّر المهزول، والاسم منه «الشُّحوب» ، «شحِبَ يَشْحَبُ شُحوباً»، و «ضمَرَ يَضْمرُ ضُمورًا». وقوله : «منذ ابتذلْت»، يريد منذ وليت العمل، وامتهنْت نفسك، وتركْتَ أن تتزيّن وسافرْت .

«ومثل مالك ينفع» يقول: اتّخِذْ من يكفيك، أي مثلُ مالك ينبغي أن تُودِع نفسك به.

ويروي : «ما لجسمك سائيًا» أي يسوء من ينظر إليه، وهي رواية عبد الرحمن عن عمّه .

و «الابتذال» ، العمل والكدّ . يقال : «ابتذلْتُ نفسي، وابتذلت الثوبَ ابتذالاً» والاسم «البِذْلَة» مثل القِعدة والنِّيمة[1] .

الأصمعيّ يقول : إن كان مات من يكفيك من بنيك فمثل مالك يُشْتري به مَنْ يكفيك ضَيْعتَك، أي مثل مالك كفى صاحبه البِذْلة ونفع، فاتّخِذ من يكفيك وأقِمْ وَوَدِّعْ نفسك.

---

(١) النيمة: النوم.

أبو عمرو يقول : مالك كثير، فما لي أراك شاحبًا ؟

معمر : «ابتذلْت» أي ابتذلْت نفسك وتركْت الزّينة، ولم يَقُلْ «نفسك»، وهذا كقول امرىء القيس «بأمراس كتان»، ولم يقل : مشدود .

٣- **أم ما لجنْبِك لا يلائم مَضْجعًا إلا أقضَّ عليك ذاك المَضْجَع**

الأصمعي : «لا يلائم» ، لا يوافق، ومنه : «التأم الجرح، والتأم أمر بنى فلان» وأنشد للحطيئة :

**وهم جبروني بعد فَقْرٍ وعُسْرَةٍ كما لاءم العظْمَ الكسيرَ جَبائِرُهْ**

«لاءمني»، وافقني .

«إلاّ أقضّ عليك» أي صار تحت جنبك على مضجعك مثل قَضَضِ الحجارة، وهي تراب وحجارة صغار، وهي القِضَّة» يقول : كأن تحت جنبي هذا الحصى فلا أقدر على النوم، و «طعامٌ فيه قضضٌ، وطعامٌ قضيضٌ» فيه ترابٌ وحصىً.

و «قضّت المضُغَةُ، إذا وقعت على الأرض فأصابها ترابٌ وحصىً صغار.

قال الأصمعيّ : كأنّ فيه قِضَّةً، ويقال : «طرحت لَحْمةً فما أقضّتْ» أي ما تعلّق بها الحجارةُ الصّغار .

٤- **فأجبتها أن ما لِجسْمِي أنّهُ أوْدي بَنيَّ من البلاد وودّعوا**

الأخفش : «ما» صلة، إنما هو «أن بجسمي»، «أن» الأولى في مَعْنى خفض، والثانية في موضع رفع» والمعنى : فأجبتها أنّ الذي بجسمي إيداءُ بَنِيَّ، و«الإيداءُ» الهلاك. «أوْدي يُودِي إيداءً» .

الرّياشيّ عن الأصمعيّ : أن ما لجسمي» في موضع الذي يقول : إنّ الذي بجسمي غميٌّ لذهاب ولدي ونفادهم، فهذا الذي تَرَيْن بجسمي لذلك. قال أبو عبيدة : هو جواب «أَم ما لجنبك» .

الأصمعي : ودّعوا» ، يقول : كان آخر عهدهم أن ذهبوا وماتوا .

٥- **أوْدي بَنيَّ وأعقبونيَ حسرةً بعد الرُّقاد وعَبْرةً لا تُقْلِعُ**

الرياشي عن الأصمعيّ : «أعقبوني» : أورثوني. يقول : كانت عُقْباي منهم حسرةَ بعد الرُّقاد، أي بعد ما ينام الناسُ، فدمعتي لا تقلع، أي لأن الحزن يؤوب إليه في ذلك الوقت فيمنعه النومَ أي لأني لا أنام إذا نام الناس .

وروى معمر وابن قُرَيب : «عبرةَ لا تُرجعُ أي لا تُرَدّ ولا تُكفّ .

ويروي : «أورثوني زَفْرةً» . قال الأصمعيّ : «أودي الشيء» ذهب أو تهيّأ للذّهاب .

٦- **ولقد أرى أنّ البكاءَ سفاهةٌ ولسوف يُولَعُ بالبُكا مَنْ يُفْجَعُ**

٧- **سَبقوا هَوَيَّ وأعْنقوا لهواهُمُ فَتُخِرِّموا ولكلّ جنبٍ مَصْرَعُ**

ابن حبيب : «هويّ» لغة هذيل ، وكذلك : تُقيّ» و «عصيّ» وجميع المقصور يريد : هواي وعصاي .

«وأعنقوا» تبع بعضهم بعضًا. الأصمعيّ : أي ماتوا قبلي، ولم يلبثوا لهواي، وكنت أحب أن أموت قبلهم، ومَضوْا لهواهم، فجعلهم كأنهم هوُوا الذّهاب لِتسارُعِهم إلى المنيّة، وهم لم يَهوَوْه، وإنما ضربه مثلاً، يقول : خالفوا الذي كنتُ أهوى، فكأنه كان هواهم أن يموتوا فمضوا للموت لمّا خالفوني .

الأصمعيّ : وقوله : «فَتُخِرِّمُوا» أُخِذوا واحدًا واحدًا، يقول : مضوا للموت، وتخرّمتهم المنيّة، وكل إنسان يموت، وهو قوله : «ولكل جنب مصرع» .

وقال الأصمعيّ والأخفش : هذا مِثْلُ قولهم : «الجزاء بالجزاء» فالأخير جزاء، والأول ليس بجزاء، فأجرى الأول على الثاني .

والمعنى أنه قال : «سبقوا هواي وأعنوقا لهواهم» كأنهم جازَوْني بهوايَ، وإن كنت لم أجازهم، لأن المبتدئ فعلاً لم يجازِ، وإنّما يجازي الثاني، فأجراه عليه، ومثله : ﴿وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران :٥٤] والله لا يمكرن، ولكنه لما قال «مكروا» جرى اللفظُ على الأول .

وقال غير الأصمعيّ : إنما قال : «أعنقوا لهواهم» لأنهم أرادوا الهجرة والجهاد فهاجروا إلى مصر، وكان هواه أن يقيموا معه .

ويروي : «أعنقوا لسبيلهم ، ففقدتهم» . «أعنقوا» ، أسرعوا .

حدّثني الرّياشيّ عن الأصمعيّ قال : حدثني عيسى بن عمر قال : «هَوَيّ» لغتهم، وأنشد لأبي الأسود .

**أجيءُ إذا دُعيتُ على هَوَيّا**

٨- **فغبرْتُ بعدَهُمُ بعيشٍ ناصبٍ وإخال أنّي لاحق مُسْتَتْبَعُ**

الأمَويّ : «ناصب» أي تركني منتصبًا. الأصمعيّ : «ناصب» فيه نَصَب» كما قالوا: «موْتٌ مائت» ولم يقولوا : «مُمِيتٌ» .

«نصب العيشُ يَنْصِبُ نُصوبًا»، إذا اشتدّ .

«وغبرْتُ» بقيت .

«وإخال» أظنّ، وهي ها هنا يقين . وقد جاء الظن في موضع شكّ ويقين في كتاب الله عز وجل : ﴿إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ﴾ [الحاقة :٢٠] أي أيقنتُ.

الأصمعيّ : «مُستتبع» مستلحَق .

«استتبع فلانٌ فلانًا» أي ذهب به. يقول : أنا مذهوب بي، وصائر إلى ما صاروا إليه.

الأخفش : «ناصب» أي مُنْصِب، كما قالوا : «لاحقٌ» مُلْحِقٌ .

ومثله :

**كِلِيني لهمٍّ يا أميمَةُ ناصِبِ**

وروى معمر : «فغبَرْتُ بعدهم بعيش واصِبٍ» أي فيه إعياء .

ويروي : «فلبثت بعدهم» .

٩- **ولقد حَرَصْتُ بأنْ أدافِعَ عنهُمُ فإذا المنيّة أقْبَلتْ لا تُدْفَعُ**

١٠- **وإذا المنيّة أنشبَتْ أظفارها ألْفَيت كُلَّ تميمةٍ لا تَنفعُ**

قال الأصمعيّ : هذا مثل، ليس للمنية أظفار - يقول : إذا أخذت لم تُغْنِ التميمةُ شيئاً، وهي المعاذَة والعُوذَة. يقول : فلا تنفع العُوَذُ والرُّقَي إذا جاءت المنيّةُ.

وحدثني أبو حاتم قال : حدثني الأصمعيّ ، عن عثمان الشّحام عن الحسن ابن علي، قال : إن كثيرًا من هذه الرُّقي، وتعليق هذه التمائم شرك بالله عز وجل فاجتنبوها .

و «أنشبت أظفارها» أي لا تفارق كالسّبع إذا أخذ لا يفارق حتى يَعَضّ .

* * *

## تدريب

١- في البيت الأول وردت هذه الجملة : «الدهر ليس بمعتب من يجزع» .

بيّن سرّ الجمال في هذا التعبير مع بيان الفنّ البلاغيّ الذي ينتمي إليه هذا اللون التعبيريّ.

٢- في البيت الأخير رقم (١٠) مثل سائر أو حكمة سائدة، لاشتماله على حقيقة من حقائق الحياة، ولكن الشاعر صوّر هذه الحقيقة في صورة أدبيّة رائعة تقوم على الخيال والفنّ. وضّح هذه الصورة الأدبيّة، وما توحيه إليك من معان .

٣- في البيت الأول : اسم موصول عام، وضحه واذكر موقعه الإعرابيّ .

٤- في البيت الثاني : مبتدأ خبره جملة فعلية وضحها، واذكر رابطها بالمبتدأ.

٥- في البيت السادس : (أرى) فعل من أفعال القلوب ينصب مفعولين، فأين مفعولاه ؟

٦- في البيت السابع نائب فاعل وضحه واذكر موقعه الإعرابي، وفي نفس البيت مبتدأ مؤخر وجوبًا. اذكرهُ مع بيان علّة التأخير .

٧- وضّح من النص بعض الأساليب الشرطيّة مع ذكر الأداة ، وفعل الشرط وجوابه .

٨- أعرب البيت السادس بالتفصيل .

* * *

## (٢)

## أم تصف عقوق ابنها

**من كتاب الكامل للمبرد – بتصرف – ١ : ٢٣٩**

قالت أمّ ثواب الهِزّانية من عنزة بن أسد بن ربيعة بن نِزار، تعني ابنها :

١- ربّيْتُه وَهُوْ مِثْلُ الفَرْخ أعظَمُهُ أمُّ الطّعام ترى في ريشه زَغبَا

٢- حتى إذا آض كالفُحّال شَذّبَهُ أَبَارُهُ ونفى عن مَتْنِهِ الكَرَبا

٣- أنشا يخرّق أثوابي ويَضْرِبني أَبْعَدَ سِتّين عندي يبتغي الأدبا

٤- إنيّ لأُبْصِرُ في ترجيل لمِتّهِ وخط لِحْيتِه في وجهه عجبا

٥- قالت له عِرْسُهُ يومًا لِتُسْمِعَني رِفقًا فإنّ لنا في أمّنا أربا

٦- ولو رأَتْنِيَ في نارٍ مُسَعّرةٍ من الجحيم لزادت فوقها حطبا

* * *

قوله : «أباره»، فهو الذي يُصْلِحُه. يقال : أبَرْتُ النخل وأَبَرْتُهُ (خفيفة) إذا لقّحْتهُ .

والفُحّال فحّال النخل، ولا يقال لشيء من الفحول فحّال غيره .

وقولها : «شذّبه» تقول : قطع عنه الكرَب ، والعثاكيل[1] وكل مشذّب مقطوع.

ويقال للرجل الطويل النّحيف : مشذّب، يشبّه بالجذع المحذوف عنه الكرَب، وأصل التّشذيب : القطع .

### تدريب على «أم تصف عقوق ابنها»

١- في البيت الأول تشبيه . وضح أركانه، ووجه الشبه والأداة .

٢- «أبعد ستين عندي يبتغي الأدباء ؟.

ما الغرض الذي يشير إليه هذا الاستفهام ؟

---

(١) العثاكيل: الشماريخ، واحده عثكول.

٣- في البيت الثالث تريد الشاعرة أن توضح صورة ابنها حينما بلغ أشده واستوى عوده، فما الأسلوب الذي اختارته لتوضيح هذه الصّورة ؟

٤- اضبط الكلمات البارزة، وبيّن سبب الضبط (ما تحته خط) .

٥- استخرج من النص ما يأتي :

أ- مفعولاً به يقع ضميرًا غائبًا مع بيان حركة بنائه .

ب- فعلاً مضارعاً منصوباً بأن مضمرة .

جـ- حرفاً ناسخاً اسمه ضمير، وخَبَرُهُ جملة .

د - أسلوب شرط مع بيان الأداة وفعل الشرط وجوابه .

٦- استخرج من النص فعلاً ناسخًا ينصب مفعولين مع بيان مفعوليه .

٧- استخرج من النص مفعولاً به مضافًا لياء المتكلم وبين حركة إعرابه .

٨- أعرب البيت الخامس بالتفصيل .

* * *

## (٣)

## في الفخر

**لأبي مخزم النهشلي يفتخر بقومه (من الكامل للمبرد ١-١١١ بتصرف)**

قال رجل يُكْني أبا مخزم من بني نهشل بن دارم:

١- **إنّا بني نَهْشلٍ لاندّعِي لأبٍ ... عنه ولا هو بالأبناء يشرينا**

٢- **إنْ تُبتَدَرْ غايةٌ يومًا لمكرُمةٍ ... تلق السّوابق منّا والمُصَلّينا**

٣- **وليس يهلِكُ منا سيّدٌ أبداً ... إلاّ افتلَينا غلامًا سيّدًا فينا**

٤- **إني لمن معشر أفني أوائلَهم ... قيلُ الكماة : ألا أين المحامونا ؟**

٥- **لو كان في الألف منا واحدٌ فدَغوا ... من فارسٌ؟ خالهم إيّاه يعنونا**

٦- ولا تراهم وإن جلّت رزيّتُهم مع البكاة علي من مات يبكونا

٧- إنا لنُرْخِصُ يَوْمَ الرّوع أنْفُسنا ولو نسامُ بها في الأمن أُغْلِينا

٨- إذا الكماةُ تنحوا أن ينالَهُمُ حدُّ الظبات وصلناها بأيدينا

٩- فرضٌ على مكثرينا نيلُ بذلِهُمُ والجود والبذل من طبع المقلينا

قوله : «إنّا بني نهشل» يعني نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة .

ومن قال : «إنا بنو نهشلٍ» فقد خبّرك ، وجعل «بنو» خبر «إنَّ» .

ومن قال : «بني» إنما جعل الخبر :

إنْ تُبْتدَرْ غايةٌ يومًا لمكْرُمةٍ تلق السّوابق منا والمصلّينا

ونصب «بني» على فعل مضمر للاختصاص، وهذا أمدح .

وقوله : «يشرينا» يريد يبيعنا، يقال : شراه يشريه إذا باعه، فهذه المعروفة. قال الله عز وجل «وشروه بثمن بخس دراهم» (يوسف) .

ويكون : «شريت» في معنى اشتريت، وهو من الأضداد .

وقوله :

تلق السّوابق منها والمصلّينا

فالمُصلّي الذي في إثْر السّابق، وإنما سمي مصلّياً لأنه مع صَلَوَي السابق، وهما عرْقان في الرِدْف. قال الشاعر :

تركت الرمح يعمل في صَلاهُ كأن سنانه خُرْطومُ نَسْر

إلاّ افتلينا غلاماً سيّدًا فينا

مأخوذ من قولهم : فلوْتُ الفُلوُّيافتى، إذا أخذته عن أمّه .

وقوله :

لو كان في الألف منا واحدٌ فدعَوْا من فارسٌ؟ خالهم إيّاه يعنونا

مأخوذ من قول طرفة :

إذا القومُ قالوا: مَنْ فتىً؟ خِلْتُ أنني عُنيتُ فَلَمْ أكْسَل ولم أتبلّد

وقوله : «حدّ الظبات» فالظبَة : الحدّ بعينه، يقال : أصابته ظُبَةُ السيف وظُبَةُ النّصل، وجمعه ظُباتٌ، وأراد بالظبة ها هنا موضع المضرِب من السيف، وأخذ هذا المعنى من قول كعب بن مالك .

**نَصِلُ السيوفَ إذا قَصُرْنَ بخطونا قُدُمًا ونُلْحِقُها إذا لم نَلْحق**

وقوله :

**إنا لَنُرْخص يَوْم الرّوع أَنْفُسنا**

أخذه من قول القتّال الكلابيّ حيث يقول :

**أنا ابن الأكْرَمِينَ بني قُشيرٍ وأخوالي الكرام بنو كلابِ**

**نعرض للطعان إذا التقينا وجوهًا لا تعرّض للسّباب**

## تدريب

١- في البيت السابع يذكر الشاعر أن نفوسهم في المعركة رخيصة، وفي السّلم غالية ما الذي يشير إليه هذا التعبير؟ وما الجمال الفني الذي اشتمل عليه هذا البيت؟

٢- اشرح البيت الثاني شرحًا أدبيًا تظهر فيه بلاغة التعبير، وفنّ الأداء .

٣- اضبط الكلمات البارزة، وبيّن سبب الضبط (التى تحتها خط) .

٤- في البيت السادس فعل ناسخ ينصب مفعولين، مفعوله الأول الضمير «هم» فأين مفعوله الثاني؟ وضّحه مع إعرابه .

٥- في القصيدة أداة شرط تجزم فعلين، وضّح الفعلين وأعربهما بالتفصيل.

٦- في البيت الثامن «إذا» شرطية، فأين جوابها؟

٧- استخرج من القصيدة ظرف زمان وأعربه .

٨- إنا لنرخص يوم الرّوع أنفسنا .

أين اسم إنّ وأين خبرها؟ وضّح بالتفصيل .

٩- استخرج من القصيدة بعض الضمائر الواقعة مفعولاً به، وبيّن حركة بنائها.

١٠- اشتملت القصيدة على فعلين من الأفعال الخمسة، وضحهما وبيّن علامة إعرابهما.

١١- استخرج من القصيدة فعلاً مضارعًا منصوبًا وبيّن السبب في نصبه .

١٢- «ولو نسام بها» في البيت السابع أسلوب شرط، فأين جوابه؟ وأين نائب الفاعل للفعل (نُسام) المبني للمجهول .

١٣- **أنا ابن الأكرمين بني قشير وأخوالي الكرام بنو كلاب**

أعرب هذا البيت بالتفصيل .

* * *

## (٤)

## فـي الـمـدح

### ٤- (جرير يمدح هشام بن عبد الملك)

**من كتاب «الكامل للمبرد بتصرّف ٢ : ١٣٩» .**

١- **وأنت إذا نظرْتَ إلى هِشام عرفْتَ نِجار مُنْتَجَبٍ كريم**

٢- **وليُّ الحقّ حين يؤمُّ حجًّا صُفوفًا بين زَمْزمَ والحطيمِ**

٣- **يرى للمسلمين عليه حقًّا كفعل الوالِدِ الرّؤُفِ الرحيمِ**

٤- **إذا بعض السّنينَ تعرَّقَتْنا كفى الأيتام فَقْدَ أبى اليتيم**

٥- **أمير المؤمنين على صِراطٍ إذا اعوّج الموارِدُ مستقيم**

٦- **أمير المؤمنين جَمَعْتَ دينًا وحلماً فاضلاً لذوى الحُلُوم**

٧- **لك المُتَخيّران أبًا وخالاً فأكْرِمْ بالخؤُولة والعمومِ**

٨- **فيابْنَ المُطْعِمين إذا شَتَوْنا ويا بن الذائدينَ عن الحريم**

٩- **سما بك خالدٌ وبنو هشام إلى العلياء فى الحسب الجسيم**

١٠- **وتنزل من أُمَيّةَ حيث تلقى شئونُ الرّأسِ مجتمَعَ الصَّميم**

١١- تواصتْ من تكرّمها قريشٌ بردَ الخيلِ داميةَ الكُلُوم
١٢- فما الأم التي ولَدَتْ قريشًا بمُقْرِفة النّجار ولا عقيم
١٣- وما فحْلٌ بأنجب من أبيكم ولا خالٌ بأكْرَم من تميم
١٤- سما أولاد برّةَ بنتِ مُرٍّ إلى العلياء في الحسب العظيم
١٥- لك الغُرّف السّوابق من قريش فقد عرف الأعزّ من البهيم

قوله : حين «يومٌ حجًا، فيكون الحجَ جمع حاجّ، كما يقال : تاجرٌ وتجْرٌ، وراكبٌ وركْبٌ .

قال: ويجوز أن يكون حجٌّ أصحابَ حجّ كما قال الله عز وجلّ : ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ [يوسف :٢٨] يريد أهلها .

وقوله : كفعل الوالد الرَؤُف الرحيم

يقال : «رؤُف» علي «فعلُ» مثل يَقُظ، ورءوف على وزن : ضروب .

وقوله : إذا بعض السنينَ تعرَّقَتْنا

يفسّر على وجهين : أحدهما : أن يكون ذهب إلى أنّ بعض السنين سِنُون كما قال الأعشى :

وتشرق بالقول الذي قد أذعْتَه كما شرِقَتْ صدر القناة من الدّم

لأن صدر القناة قناة . ومن كلام العرب : ذهبت بعض أصابعه، لأن بعض الأصابع إصبع ، فهذا قول .

والأجود أن يكون الخبر في المعنى عن المضاف إليه، فأقحم المضاف إليه توكيداً، لأنه غير خارج عن المعنى. وفي كتاب الله عز وجلّ : ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَـٰقُهُمْ لَهَا خَـٰضِعِينَ﴾ [الشعراء :٤] إنما المعنى: فظلوا لها خاضعين والخضوعُ بيّنٌ في الأعناق، فأخبر عنهم، فأقحم الأعناق توكيدًا .

وقوله : «على صراط» فالصراط : المنهاج الواضح، وكذلك قالت العلماء في قول الله عز وجلّ : «اهدنا الصّراط المستقيم» .

وقوله : «سما بك خالد» يريد خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عُمَر بن مخزوم بن يقظة بن مرّة بن كعب، لأن أم هشام بنت هشام بن إسماعيل بن هشام بن

المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. وكان هشام بن المغيرة أجلّ قرشيّ حِلْمًا وجودًا، وكانت قريش تؤرخ بموته .

ومِنْ أجله يقول القائل :

**فأصبح بطنُ مكّة مقشعِرّاً كأن الأرض ليس بها هشام**

وقوله: «نقب» أي طوّف حتى أصاب هشامًا، قال الله عز وجلّ : ﴿فَنَقَّبُواْ فِي ٱلْبِلَٰدِ﴾ [ق: ٣٦] أي طوّفوا، ومثله قول امرىء القيس :

**وقد نَقبت في الآفاق حتي رضيتُ من الغنيمة بالإيابِ**

وقوله : **فما الأمُ التي ولدت قريشاً**

يعني برّة بنت مُرّ. كانت أم النضر بن كنانة، وهو أبو قرَيشٍ. وتميم بن مُر خاله . .

## تدريب على قصيدة جرير فى المدح

١- بيّن المشبه والمشبه به ووجه الشبه في البيت الثالث .

٢- إذا بعض السنين تعرّقتنا. هذا أسلوب بلاغيّ. ما الصورة البلاغيّة التي تلمسها في هذا التعبير .

٣- ابحث عن الكلمات الآتية في المعاجم اللغوية لتعرف معناها :

نِجار - منتجب - تعرّقتنا - الكلوم - عقيم - فحل .

٤- اضبط الكلمات البارزة. وبيّن سبب الضبط (التى تحتها خط).

٥- في القصيدة أسلوب تعجب. وضحه وبيّن صيغته .

٦- في القصيدة أسماء ممنوعة من الصّرف. اذكرها وبيّن سبب منعها من الصّرف .

٧- هاتِ من القصيدة جملة اسمية خبرها جائز التقديم .

٨- في البيت الثاني عشر : أين خبر «ما» النافية إذا كانت عاملة؟ وأين خبر المبتدأ إذا كانت مهملة ؟

* * *

## (٥)

## لجميل بن مَعْمَر في النسيب

(من كتاب الكامل للمبرد بتصرف ١ : ٦٨)

١- ما صائبٌ من نابلٍ قَذَفَتْ به ... يدٌ ومُمَرُّ العقدتين وثيقُ

٢- له من خَوَافِي النَّسْرِ حُمٌّ نظائِرٌ ... ونَصْلٌ كَنَصْل الزَّاعِبي فتيقُ

٣- على نَبْعَةٍ زَوْراءَ أيْمَا خِطامُها ... فَمَتْنٌ وأيْمَاعُودُها فعتيقُ

٤- بأوشَكَ قتلاً منكِ يومَ رَمَيْتني ... نوافِذَ لم تُعْلَم لَهُنَّ خُروقُ

٥- كأن لم نحارِبْ يا بثينُ لو انها ... تكشفُ غماها وأنتِ صديقُ

قوله : «ومُمَرّ العقْدَتين» يعني وَتَراً، والمُمَرّ : الشديد الفتل .

وقوله : من خوافي النسر حُمٌّ نظائر» يريد ريش السهم، والحُمُّ : السّود .

وذَلك أخلصه وأجودُه. وجعلها نظائر في مقاديرها لأنه أقصد للسهم، وإذا كانت الرّيشات بطنُ الواحدة منها إلى ظهر الأخرى فهور الذي يختار .

وقوله : «كنصل الزاعِبيّ» شبه نصل السهم بنصل الرّمح الزاعِبيّ وهو منسوب إلى رجل من الخزرج، يقال له : زاعب، كان يعمل الأسنة.

وقوله: «فتيق» يعني حادًا رقيقًا، يقال: فتيق الشَّفْرَتَيْن وتأويله أنه يَفْتُقُ ما عمد به له .

و «فعيل» يقع اسماً للفاعل، ويقع للمفعول، فأمّا الفاعل فمثل رحيم، وعليم، وحكيم، وشهيد . وأمّا ما كان للمفعول فنحو جريح، وقتيل، وصريع .

وقوله : «زوراء» يريد مُعْوَجّة، وكلما كانت القوس أشدّ انعطافًا كان سهمها أمْضَى .

وقوله : «على نبعة» يعني قَوْساً، وأكرم القسِيّ ما كان من النبع .

وقوله : «أيما» إنما يريد أمّا، واستثقل التضعيف فأبدل الياء من إحدى الميمين.

وقوله : «وأيما عودها فعتيق» يصف كرم هذه القوس وعِتْقَها .

وقوله : «بأوشك قتلاً منك» يقول : بأسرع، يقال : أمر وشيك أي سريع، ويقال:

يوشك فلان أن يفعل كذا، أي يقارب ذلك ويوشِك يفعل، كذا بطْرح «أنْ» كل ذلك جيّد .

قال :

يوشك من فرّ من منيّتِهِ في بعض غِرّاته يوافقُها
من لم يَمُتْ عَبْطَةً يمُتْ هَرَما للموت كأس فالمرء ذائقُها

## تدريب على قصيدة جميل بن معمر

١- في البيت الثاني صوّر الشاعر السهم بصورتين. اذكرهما وبيّن أثرهما النفسيّ، وجمالهما الفنيّ .

٢- في البيت الثالث وصف الشاعر القوس بأنها زوراء، فما الغرض من ذكر هذه الصّفة؟ وفي نفس البيت جعل الشّاعر لهذه القوس خطامًا، وجعل خطامها متنًا، وعودها عتيقاً. وكل هذه صور فنيّة وبلاغية. وضّح هذه الصّور وبيّن سر جمالها.

٣- في البيت الرابع ذكر الشاعر كلمة : «نوافذ» وأراد بها معنى بليغًا، فما هذا المعنى، وما العلاقة بين جملة : «لم تعلم لهن خروق، وبين كلمة «نوافذ» .

٤- اكشف في المعجم اللغوي عن الكلمات الآتية : خطام - متن - عتيق .

٥- أعرب الكلمات البارزة في القصيدة (ما تحته خط).

٦- «ما صائب» إما أن تكوّن (ما) النافية حجازية فتعمل عمل ليس، وإمّا أن تكون تميميّة فتهمل ويعرب الاسم الذي بعدها مبتدأ، فأين خبر «ما» أو خبر المبتدأ في كلتا الحالتين .

٧- استخرج من القصيدة جملة اسمية خبرها مقدّم وجوبًا .

٨- في القصيدة بعض أسماء ممنوعة من الصرف استخرج واحدًا منها وأعربه.

٩- استخرج من القصيدة تمييزًا . ١٠- أعرب البيت الأخير بالتفصيل

* * *

## (٦)

## أعرابيّ يشكو حبيبته

**(من كتاب الكامل للمبرد بتصرف ١ : ٢٨٥)**

قال أعرابيّ :

١- **شكوْتُ فقالَتْ : كلَّ هذا تبرّمَا بِحُبّي؟ أراح الله قلبك من حُبيّ**

٢- **فلما كتَمْتُ الحُبَّ قالت لشدّ ما صَبَرْتَ وما هذا بفعل شجي القلب**

٣- **وأدنو فتقصيني فأبعُدُ طالبًا رضاها، فتعتدّ التباعُدَ من ذنبي**

٤- **فشكواي تؤذيها وصبري يسوءُها وتجزع من بعدي وتنفر من قربي**

٥- **فيا قوم هلْ من حيلة تعرفونها أشيروا بها واستوجبوا الشكر من ربيّ**

قوله : كُلَّ هذا تبرّماً، مردود على كلامه، كأنها تقول له : أشكوتني كلَّ هذا تبرّمًا؟ ولو رفع رافع «كلاّ» لكان جيّدًا، يكون «كل هذا» ابتداء، وتبرّم خبره .

و «شجي» مخفف الياء، ومن شدّدها فقد أخطأ، والمثل : «ويلٌ للشجِي من الخليّ» الياء في «الشجي» مخففة وفي «الخليّ» مثقلة وقياسه أنك إذا قلت : فَعِل يفعلُ فعَلاً، فالاسم منه على فَعِل، نحو : فَرِق يفرَقُ فرَقًا فهو فَرِق، وحذِرَ يحذرُ حَذرًا فهو حَذِرٌ، وبطر يبطَرُ بطرًا فهو بَطِرٌ، فعلى هذا شَجِيَ يَشْجيَ شجيً فهو شجٍ يا فتى، كما تقول : هَوِىَ يَهْوَي هوىً فهو هَوٍ يافتى .

وقوله : **فيا قوم هل من حيلة تعرفونها**

موضع «تعرفونها» خفضٌ، لأنه نعت للحيلة وليس بجواب، ولو كان ها هنا شرط يوجب جوابًا لا نجزم ، تقول : ائتني بدابّة أركَبُها، أي بدابّة مركوبة. فإذا أردت معنى إن أتيتني بدابّة ركبْتُها قلت : «أركبْها» لأنه جواب الأمر، كما أنّ الأول جواب الاستفهام .

## تدريب على قصيدة «أعرابيٌّ يشكو حبيبته»

١- أدنو فتقصيني - تجزع من بعدي ، وتنفر من قربي .

هذه التعبيرات تشتمل على لون من ألوان البلاغة فما هو ؟

٢- يا قوم : هل من حيلة تعرفونها ؟ الاستفهام هنا لغرض بلاغيّ فما هو ؟

٣- اشتمل النص على جملة دعائيّة فما هي ؟ وما أثرها في التعبير ؟

٤- استخرج من النص فعلين مضارعين يعربان بحركة مقدّرة .

٥- في النص بعض الضمائر التي تعرب مفعولاً به، وضحها وبيّن نوعها ، وحركة بنائها .

٦- هات من النص أمرًا مبنيًا، وبيّن علامة بنائه .

٧- هات من النص اسماً معرباً بحركة مقدّرة وبين لِمَ أعرب إعرابًا تقديريًّا .

٨- هات من النص فعلاً من الأفعال الخمسة وأعربه وبيّن موقع الجملة الفعليّة بالنسبة إلى ما قبلها .

* * *

## (٧)

## غـــــزل

## لمحمد بن عبد الله الثقفيّ

من كتاب الكامل للمبرد بتصرف ٢ : ٢٢٧

١- لم ترعيني مِثْلَ سِرْبٍ رأيتُهُ خَرَجْنَ من التنعيم مُعْتَجِراتِ

٢- مَرَرْنَ بفخٍّ ثم رُحْنَ عشيّةً يُلبِّين للرحمن مُؤتَجِراتِ

٣- تضوّع مسكاً بطن نَعمان أن مَشت به زينبٌ في نِسْوةٍ عَطِراتِ

٤- وقامت تراءى يَوْم جمع فأفْتَنَتْ برؤيتها مَنْ راح مِنْ عرفات

٥- ولما رأت ركب النُّميريّ أعرضَتْ وكُنَّ مِنَ ان يَلْقَينَهُ حَذِراتِ

٦- دعَتْ نِسوةً شُمَّ العرانين بُدناً نواعِمَ لا شُعْثاً ولا غبِرات

٧- فأذْنَيْنَ لمّا قُمْنَ يَحْجُبْنَ دُونَها حجابًا من القَسْيِّ والحِبَرات

٨- أحلّ الذي فوق السموات عرشُه أوانِسَ بالبطحاء مُعْتَمِرات

٩- يُخَبِّئْن أطراف البنان من التُّقى ويَخْرُجْنَ جُنْح الليل مُخْتَمِرات

قوله : «مثل سِرْبٍ رأيتُهُ» هو القطعة من النساء أو من الظباء، أو من البقر أو من الطير، كما قال :

لم تر عَيني مثل سِرْبٍ رأيتُهُ خَرَجْنَ علينا من زُقاق ابن واقفِ

فهذا يعني نساء . ويقال : فلان واسع السِّرْب، يعني بذلك الصَّدْر .

وقوله : «دعَتْ نِسْوةً شمّ العرانين». الشّماء : السابغة الأنف، والمصدر الشّمم.

وقال أحد الشعراء يمدح قثم بن العباس :

نجوْتِ من حِل ومن رِحلةٍ يا ناق إنْ قَرَّبْتني من قُثَمْ

إنّكِ إنْ قرَّبْتَنِيهِ غداً عاش لنا اليُسْرُ ومات العَدَمْ

في باعِهِ طولٌ وفي وجهه نورٌ وفي العِرنينِ منه شَمَمْ

لم يدر ما «لا» و «بلي» قد درى فعافها واعتاض منها «نَعَمْ»

والْعِرنين والمَرْسِنُ والأنفُ واحد لما يحيط بالجميع .

والبُدن : واحدها بادنٌ كقولك؟ شاهدٌ وشُهَّدٌ، وضامرٌ وضُمَّرٌ وهو العظيم البدن، يقال : بَدُنَ فلانٌ إذا كثر لحمه، وبدّن إذا أسنّ، وفي الحديث عن رسول الله ﷺ : «إني قد بدّنْتُ، فلا تسبقوني بالرّكوع والسّجود» .

والأشعث والشّعْثاء : الخاليان من الدّهن .

قوله : وكم من قَتيلٍ لا يباء به دَم

يقول : لا يقاد به قاتِلُهُ، وأصل هذا أنه يقال : أبأت فلانًا بفلان فباء به إذا قَتلْتَهُ به، ولا يكاد يُستعمل هذا إلاّ والثاني كُفءٌ للأوّل .

ويقال : باء فلانٌ بذنبه أي نجع به وأقرّ .

ويقال : باء فلان بالشيء من قول أو فِعْل أي احتمله فصار عليه .

## تدريب على قصيدة محمد بن عبد الله الثقفيّ

١- «شم العرانين» ما الصفة التي تشير إليها هذه الكناية؟ .

٢- لماذا تضوّع بطنُ نعمان مسكًا؟ وما رأيك في هذا التعبير ؟

٣- ابحث في المعجم اللغوي عن الكلمات الآتية :

مؤتجرات - القسّيّ - الحبرات - معتمرات - مختمرات - التنعيم .

٤- اضبط الكلمات البارزة وبيّن سبب الضبط .

٥- في البيت الأول حال مفردة . أعربها بالتفصيل وبيّن صاحبها.

٦- استخرج من النص تمييزًا وبيّن نوعه .

٧- «فأفتنَتْ برؤيتها من راح من عرفات» .

أفتنت فعل متعدٍّ فأين مفعوله ؟ وما نوعه ؟ .

٨- «وكنّ من أن يلقينَه حذرات» . وضّح اسم كان وخبرها في هذا التعبير .

٩- أين مفعول «أحل» في البيت الثامن ؟

١٠- استخرج اسمًا ممنوعًا من الصرف على زنة «مفاعل» من النّص .

١١- استخرج من النص فعلاً مضارعًا مجزومًا بحذف حرف العلّة .

١٢- استخرج من النص ظرفيْ زمان ومكان وأعربهما .

١٣- أعرب البيت الأخير بالتفصيل .

# ج - نماذج يتدرّبُ الطالب على شرحها

## من الشعر الجاهلي في الحماسة

### (١)

### لعنترة

(من الأغاني ٨ : ٢٤١)

بكرت تخوفني الحتوف كأنني ... أصبحت عن عرض الحتوف بمعزل

فأجبتها إن المنية منهل ... لابُدَ أن أُسقى بكأس المنهل

فاقني حياءك لا أبالك واعلمي ... أني امرؤ سأموت إن لَم أُقتل

إن المنية لو تمثّل مثلت ... مِثلي إذا نزلوا بضَنك المنزل

إني امرؤ من خير عبس منصبًا ... شطري ، وأحمي سائري بالمُنصل

وإذا الكتيبة أحجَمتْ وتلاحظت ... أُلفيت خيراً من مُعِمٍّ مُخوِل

والخيل تعلم والفوارس أنني ... أوّلا أُوكَل بالرّعيل الأول

إن يلحقوا أكْرُز وإن يستحلموا ... أشدد وإن يلفوا بضنك أنزل

حين النزول يكون غايةَ مثلنا ... ويفرّ كل مضلل مستوهل

والخيل ساهمة الوجوه كأنما ... تُسقى فوارسُها نقيع الحنظل

ولقد أبيت على الطّوي وأظله ... حتى أنال به كريم المأكل

**معاني الكلمات :**

الحتوف: ما عرض للإنسان من المكاره.

عن عرض : أي ما يعرض منها . منهل : مورد .

فاقني حياءك: احفظيه ولاتضيعيه. الضنك : الضيق .

المنصب : الأصل . المنصل : السيف .

أحجمت : ضعفت .

الكتيبة : الجماعة إذا اجتمعت ولم تنتشر .

تلاحظت : نظرت مَن يقدم على العدو .

الفيصل : الذي يفصل الناس .

الرعيل : القطعة من كل شيء .

يستلحموا : يدركوا، والمستلحم : المدرك .

ساهمة : ضامرة متغيرة .

أبيت على الطوى : أبيت بالليل على الطوى، وأظل بالنهار كذلك حتى أنال به كريم المأكل أى ما لا عيب فيه عليه .

**من الأبيات المتمثل بها :**

عن ابن عائشة قال : أنشد النبي ﷺ قول عنترة :

**ولقد أبيت على الطّوى وأظله حتى أنال به كريم المأكل**

فقال ﷺ : ما وصف لي أعرابي قط فأحببت أن أراه إلا عنترة .

## التدريب

١- اضبط الكلمات البارزة وأعربها .

٢- استخرج النواسخ من النّص مع بيان أسمائها وأخبارها .

٣- في القصيدة أفعال مبنيّة وضحها وبيّن نوع البناء .

٤- في القصيدة جملتا شرط، وضحهما مع بيان فعل الشرط وجوابه .

٥- في القصيدة فعل ناسخ ينصب مفعولين، أحدهما المفعول الأول نائبًا عن الفاعل، استخرجه مع بيان مفعوله .

٦- كأنني أصبحت عن عرض الحتوف بمعزل .احذف الناسخ واكتب العبارة سليمة .

٧- أعرب البيت الأخير من القصيدة .

* * *

## من الشعر الجاهلي

# (٢)

## للمنخل اليشكري

(من شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ج ٢، ص ٥٢٣)

١- إن كنت عاذلتي فسيري ... نحو العراق ولا تحوري

٢- لا تسألي عن جُلّ ما ... لي وانظري كرمي وخيري

٣- وفوارسٍ كأوار حرّ ... النار أحلاسِ الذكور

٤- شدوا دوابر بَينضِهم ... في كل مُحكمة القتَير

٥- واستلأموا وتلبّبوا ... إن التلبب للمغير

٦- وعلى الجياد المضرات ... فوارسٌ مثل الصقور

٧- وإذا الرياح تناوحَتْ ... بجوانب البيت الكسير

٨- ألفيتِني هشّ اليدين ... بمَرْي قِدْحي أو شجيري

٩- ولقد دخلت على الفتاة ... الخِدر في اليوم المطير

١٠- الكاعِبِ الحسناءِ تَرْقل ... في الدمقس وفي الحرير

١١- فدفعتها فتدافعتْ ... مَشيَ القطاة إلى الغدير

١٢- ولَثِمْتها فتنفّسَتْ ... كتنفّس الظَبي الغرير

١٣- فدنت وقالت يا منخّل ... ما بجسمك من حَرُور

١٤- ما شفّ جسمي غيرُ حُبّك ... فاهدئي عني وسيري

١٥- وأحبها وتُحِبني ... ويحب ناقتَها بعيري

**معاني الكلمات :**

١- لا تحوري : دعاء عليها من قولك حار : إذا رجع .

٢- الخِير : الهيئة. والمراد : شرفه وكرمه وحسن هيئته وخلقه .

٣- الفوارس : الفرسان ، والأوار : الاشتعال، والأحلاس : جمع حلس، والحلس كلّ شيء ولي الظهر تحت الرّحل .

٤- دوابر بيضهم : مآخير المغافر في جيوب دروع محكمة رءوس المسامير، ضيقة السَّرْد. والدوابر : واحدتها دابِرة وهي المآخير .

٥- استلأموا : لبسوا اللّؤم، وهي جمع لأمَةَ وهي الدروع .

٦- الجياد المضمرات : الجياد العتاق الكريمة .

٧- الكسير : يقال كسر البيت بفتح الكاف، وكسره أي جانبه .

٨- ألفيتَني : تَجِدُني. هشّ اليدين : خفيف اليد، مري قدحي : مَسْحُ قدحي. الشجير: الغريب .

٩- الكاعب الحسناء : ناهدة.الثديين، حسنة الخلقة، الدمقس : الحرير الأبيض .

١٠- الحرور : الريح الحارة أو حر الشمس .

١١- شف جسمي : أنحله وأضناه .

## التدريب

١- أعرب ما تحته خط في النص مع بيان سبب الضبط (أعرب الكلمات البارزة).

٢- «إن كنت عاذلتي فسيري» جملة شرطية. وضح لم قرن جواب الشرط بالفاء .

٣- اضبط كلمة (فوارس) في البيت الثالث وبيّن سبب الضبط .

٤- (شدوا دوابر بيضهم) في البيت الرابع جملة فعلية. بين موقعها من الإعراب .

٥- (فوارس) في البيت السادس مبتدأ فأين خبره ؟ وما حكم هذا الخبر من ناحية التقديم والتأخير .

٦- في البيت العاشر (الكاعب) صفة للفتاة، و (الحسناء) صفة لها، والفتاة مجرورة بحرف جر (وحسناء) ممنوعة من الصرف وهي في القصيدة مجرورة بالكسرة بين سبب الجر .

٧- استخرج من النص مفعولاً مطلقًا وبيّن علامة إعرابه .

٨- استخرج من النص منادىً مبنيًا وبين محله من الإعراب .

٩- أعرب البيت الأخير بالتفصيل .

## من الشعر الأَموي:

## (٣)

## في الغزل
## للأَحوص الأنصاري [١]

(من شعر الأحوص الأنصاري) جمعه وحققه عادل سليمان الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر .

١- وإني ليدعوني هوى أمّ جعفرَ وجاراتها من ساعة فأجيبُ
٢- وإني لآتي البيت ما إنْ أحبُّهُ وأكثر هجر البيت وهو حبيبُ
٣- تطيبُ لي الدنيا مرارًا وإنها لتخبث حتى ما تكاد تطيبُ
٤- وإني إذا ما جئتكم متهلّلاً بدا منكُمُ وجهٌ عليَ قطوبُ
٥- وأغضُي على أشياء منكم تسوءُني وأُدعى إلى ما سرّكم فأجيبُ
٦- وأحبسُ عنك النفْسَ والنفس صبّةٌ بقُربك والمَمشى إليك قريبُ
٧- وما زلت من ذكراكِ حتى كأنني أَميمٌ[٢] بأفياء الديار سليب
٨- أبثّك ما ألْقى وفي النفس حاجةٌ لها بين جلدي والعظام دبيبُ
٩- هبيني امرَأ إما بريئًا ظلْمتِهِ وإمّا مسيئاً مذنباً فيتوبُ
١٠- فلا تتركي نفس شعاعًا[٣] فإنها من الحزن قد كادت عليك تذوبُ
١١- لكِ الله إنيّ واصلٌ ما وصلتْنِي ومُثْنٍ بما أولَيتني ومثيبُ
١٢- وآخذ ما أعطَيتِ عفوًا وإنّني لأزْوَرُ عما تكرهين هَيوبُ

---

(١) الأحوص: هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح توفي في خلافة يزيد بن عبدالملك ١٠١-١٠٥ هـ.

(٢) أميم: فعيل بمعنى مفعول: وهو من ضرب على رأسه، فشج.

(٣) الشعاع: المتفرق، وهذا كناية عن ذهاب نفسه وهلاكها.

## تدريب

١- «وإني ليدعوني هوى أم جعفر» ما رأيك في هذا التعبير من الناحية البلاغية.

٢- في البيت الثاني كانت عاطفة الشاعر قلقة مضطربة، بين سّر هذا القلق، وسبب .

٣- في الأبيات رقم ٣ ، ٤ ، ٥ رسم الشاعر صورة حيّة لِحبّه، وتفانيه في هذا الحبّ، وتقبله الصّعاب من أجله. فما الصّور الأدبيَّة التي استعان بها في رسم هذه الصورة مع ذكر بعض المحسّنات التي ساعدت على بروز خطوط هذه الصورة ؟

٤- «في النفس حاجة لها بين جلدي والعظام دبيب» . «في نفسي حاجة أريد أن أوضحها» .كلا التعبيرين يؤدي إلى معنى واحد، ولكن التعبير الأول تعبير أدبي يؤدي هذا المعنى فى صورة أدبية امتزجت فيها العاطفة، والخيال، والكلمات الموحية، وضح هذه الصورة مبينًا سرّ جمالها، وروعة بلاغتها .

٥- نفسي كادت عليك تذوب. هذه استعارة، وضحها مبينًا نوعها، وسر جمالها .

٦- استعن بالمعجم في الكشف عن معاني هذه الكلمات :

قطوب - أفياء - أزور - هيوب .

٧- أعرب الكلمات البارزة .

٨- استخرج من النص حالاً مفردة، وجملة حالية مع بيان نوعها وموقعها من الإعراب.

٩- استخرج من النصّ خبرًا لإنّ جملة فعلية مع بيان موقعها من الإعراب .

١٠- استخرج من النصّ فعلاً مبنيًا للمجهول مع ذكر نائب فاعله .

١١- وضّح بعض الضمائر التي تقع مفعولاً، وبعض الضمائر التي تقع مجرورة وبين محلها من الإعراب مع ذكر السَبب .

١٢- اشتمل النص على أسماء موصولة عامة، وضّحها وبين موقعها من الإعراب وجملة صلتها، ونوعها ، ورابطها .

١٣- وضح بعض الأفعال الناسخة التي تعمل عمل كان، وبعض الأفعال التي تعمل عمل ظن مع توضيح ما عملت فيه هذه الأفعال .

١٤- أعرب البيتين رقم ١١ ، ٢١ ، بالتفصيل .

* * *

## (٤)

## في كتمان السّرّ للعُتْبيّ

**(من الكامل للمبرد ٢ : ٣١١) بتصرّف**

١- ولي صاحبٌ سِري المكتَّمُ عنده مخاريقُ نيرانٍ بليلٍ تُحرَّقُ

٢- عطفتف على أسراره فكسوتُها ثيابًا من الكتمان لا تتخرّق

٣- فمن تكن الأسرارُ تطفو بصدره فأسرار صدري بالأحاديث تغْرَقُ

٤- فلا تُودِعَنّ الدّهر سِرّك أحمقاً فإنك إنْ أوْدَعْتَه منه أحمقُ

٥- وحسْبُكَ في ستر الأحاديث واعظًا من القول ما قال الأديب الموفقُ

٦- إذا ضاق صدر المرء عن سرّ نفسه فصدر الذي يُستودَعُ السّرَّ أضْيقُ

### تدريب على قصيدة «كتمان السرّ» للعتبيّ

١- في البيت الأول تشبيه. وضّح وجه الشبه، وبين نوع التشبيه .

٢- في البيت الثاني صورة بلاغية رائعة، استعمل فيها الشاعر الخيال والفنّ، وضّح سرّ روعتها، وما فيها من جمال .

٣- الأسرار لا تطفو ، وأسرار الصدر تغرق بالأحاديث .

ما رأيك في الصورة البلاغية التي أوردها الشاعر في البيت الثالث ؟

٤- في البيت الأخير استعارة وضّحها، بيّن سرّ جمالها .

٥- وفي البيت الأخير أيضًا أخذ الشاعر ضيق الصدر من القرآن الكريم .

ففى أيّ آية جاء هذا التعبير ؟

ملاحظة (ارجع إلى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم في مادة (ضيق) تعرف رقم الآية والسّورة) .

٦- اضبط الكلمات البارزة، وبيّن سبب الضبط .

٧- «ولي صاحب» جملة اسمية تقدم خبرها الجار والمجرور وجوبًا فلِمَ ؟

٨- في البيت الثالث أسلوب شرط اقترن جوابه بالفاء وجوبًا فلم ؟

٩-استخرج من النّص فعلاً مضارعًا مرفوعًا بضمة ظاهرة، وآخر موفوعًا بضمة مقدّرة .

١٠- أعرب البيت الأخير بالتفصيل .

١١- اكشف في المعجم اللغوي عن الكلمات الآتية :

المكتّم - مخاريق - حسبك - تتخرّق .

* * *

## (٥)

## من الشعر العباسي

### من ديوان المتنبي قال يمدح سيف الدولة٢٤٩

تعليق الدكتور عبد الوهاب عزام (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٤ - القاهرة)

١- أين أزمعتَ أيُّهذا الهمامُ نحن نبْتُ الرُّبا وأنت الغمامُ

٢- نحن من ضايق الزمانُ له فيك وخانته قُربَك الأيامُ

٣- في سبيل العلا قتالك والسّلْمُ م وهذا المُقام والإجذامُ[1]

٤- ليت أنّا إذا ارتحلت لك الخيلُ وأنّا إذا نزلت الخيامُ

٥- كُلَّ يوم لكَ احتمالٌ جديدٌ ومسيرٌ للمجد فيه مُقامُ

٦- وإذا كانت النفوس كبارًا تَعِبَتْ في مرادها الأجسامُ

(١) الإجذام: السير السريع.

٧- وكذا تطلُعُ البدورُ علينا وكذا تَقْلق البحورُ العظامُ
٨- ولنا عادة الجميلِ من الصبْر لو انا سوى نَواك نُسَامُ
٩- كل عيش ما لم تُطِبْهُ حِمامُ كلُّ شمْسٍ ما لم تكنها ظلامُ
١٠- أزِل الوحشة التي عندنا يا مَنْ به يأنس الخميسُ اللُّهام[١]
١١- والذي يشهد الوغي ساكِن القلب كأنّ القتال فيها ذِمامُ
١٢- والذي يضرب الكتائب حتى تتلاقي الفِهاقُ[٢] والأقدامُ
١٣- وإذا حل ساعةً بمكان فأذاه على الزّمان حرامُ
١٤- والذي تُنْبتُ البلادُ سرورٌ والذي يمطر السّحابُ مُدامُ
١٥- كلما قيل قد تناهى أرانا كرَمًا ما اهتدت إليه الكرام
١٦- وكفاحًا يَكِعُّ[٣] عنه الأعادي وارتياحًا يحار فيه الأنامُ
١٧- إنما هيبة المؤمّل سَيْفِ الدولة المَلِكِ في القلوب حسامُ
١٨- فكثيرٌ من الشجاع التّوقّي وكثيرٌ من البليغ الكلامُ

ملاحظة : (في البيت الثاني أراد : نحن من ضايقه الزمان فزاد اللام كقوله تعالى : ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف: ٤٣] .

## تدريب

١- ما الغرض من الاستفهام في البيت الأول ؟

٢- نحن نبت الرُّبا ، وأنت الغمام. في هاتين الجملتين تشبيه بليغ بين فيهما المشبه والمشبه به، ولم كان تشبيهًا بليغًا ؟

٣- «تقلق البحور العظام» كيف تقلق البحور العظام مع أن القلق صفة من صفات الإنسان؟ وضّح سرّ الجمال في هذا التعبير، وما يوحيه إليك من معان .

---

(١) الخميس اللهام: الجيش الذي يبتلع كل شيء.
(٢) الفهاق: جمع فهقة وهي موضع الفقرة من العنق التي تلي الرأس.
(٣) يكع: يجبن أو يضعف.

٤- في البيت الرابع عشر رسم المتنبيّ لسيف الدولة صورة أدبية رائعة التقت فيها السماء بالأرض في موكب البهجة والسرور، وضح خطوط هذه الصورة، وكيف التقت فيها العاطفة بالخيال ؟

٥- في الأبيات ١١ ، ١٢ ، ١٣، ١٤، ١٥ رسم الشاعر صورة حيّة لسيف الدولة في شجاعته، وهيبته، وكرمه .

وضّح هذه الصورة بأسلوب أدبي مع تناولك لبعض الصّور البلاغية في هذه الأبيات وبيان رأيك فيها من الناحية الجمالية .

٦- استعن بالمعجم اللغوي في الكشف عن معاني هذه الكلمات :

الوغي - الذمام - الكتائب - مدام .

٧- أعرب الكلمات البارزة .

٨- استخرج فعلاً ناسخًا يرفع المبتدأ، وينصب الخبر، موضحاً اسمه وخبره.

٩- استخرج حرفًا ناسخًا ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، موضحاً اسمه وخبره.

١٠- استخرج فعلاً ناسخًا ينصب المبتدأ والخبر مع بيان المفعولين .

١١- «والذي تنبت البلاد سرور» هذه جملة اسمية، فأين المبتدأ؟ وأين الخبر؟ وأين العائد الذي يربط الصلة بالموصول ؟

١٢- استخرج من النص ما يأتي :

أ - جملة مشتملة على مبتدأ خبره جملة اسميّة .

ب - مبتدأ مؤخرًا خبره جار ومجرور .

جـ - ظرف زمان منصوباً بالفتحة .

د - حرفًا ناسخًا ملغى لا يعمل مع بيان سبب إلغائه .

١٣- أ - كل عيش ما لم تطبه حمام.

- كل عيش حمام .

أ - كل شمس ما لم تكنها ظلام

ب- كل شمس ظلام .

أعرب الجملتين رقم (أ) ، والجملتين رقم (ب) . وبيّن ما بين الجملتين رقم (أ) وبين الجملتين (ب) : من فروق من ناحية التعبير ، ومن ناحية المعنى .

* * *

## من الشعر الأَندلسي

## (٦)

## في الغزل لابن هانئ الأندلسي

(ظهر الإسلام ج ٣ ، ص ١٤٣)

فتكاتُ طرْفكِ أم سيوف أبيك ... وكؤوسُ خَمْر أم حواشِف فيكِ

أَجِلادُ مُزْهَفَةٍ وفتْكُ محاجر ... ما أنت راحمةٌ ولا أهلوك

يا بنت ذي السّيف الطّويل نجادُهُ ... أكذا يجوز الحُكْمُ في نأديك

قد كان يدعوني خيالُك طارقًا ... حتى دعاني بالقنا داعيك

عيناك أم مغناك موعِدُنا وفى ... وادي الكرى نلقاك أو واديك

منعوك من سِنة الكرى وسَروا فَلَوْ ... عثروا بطيفِ طارق ظنُّوك

وَدَعُوك نشوى ما سَقَوْك مُدامةً ... فاذا تثنّى عِطْفُك اتّهموك

حَسِبوا التّكَحُّل في جفونك حِلْية ... تاللّه ما بأكفهم كَحَلُوكِ

## تدريب

١- اضبط الكلمات البارزة وبيّن سبب الضبط .

٢- استخرج من النص منادي وبيّن حكمه الإعرابي .

٣- استخرج من النصّ مبتدأ حذف خبره جوازًا .

٤- استخرج من النصّ فاعلاً مرفوعًا بضمة مقدرة مع التعليل .

٥- استخرج من النصّ فعلاً ينصب مفعولين مع بيان المفعول الأول والثاني . وعلامة إعرابهما .

٦- وضّح الضمائر التي اشتمل عليها النصّ واذكر محلها من الإعراب .

٧- استخرج من النصّ جملة فعلية خبرًا لناسخ مع بيان موقعها الإعرابي .

٨- أعرب البيت الخامس بالتفصيل .

* * *

## من الشعر الأَندلسي

## (٧)

## في وصف أسطول لابن دراج

(من كتاب ظهر الإسلام لأحمد آمين ج ٣ ص١٣٤ ط ثالثة)

إليك شَحنا الفلك تَهْوى كأنها ... وقد ذُعِرَتْ من مغربِ الشمسِ غِربانُ

على لُجَجَ خُضرٍ إذا هبّت الصّبَا ... تَرامى بنَا فيها ثيبرْ وثَنْهلان

مَوَاثِلَ ترعى في ذُراها مَواثِلاً ... كما عبدت في الجاهلية أوثان

يردِّدْن في الأحشاء حَرّ مصائبٍ ... تزيد ظلاماً ليلها وهي نِيرانُ

إذا غيض ماء البحر منها مَدَدْنَه ... بدمع عيونٍ تَمْتَريهنّ أشجان

وإن سكنت عنها الرّياح جَرَى بها زفيرٌ إلى ذكر الأحبة حنّان
يَقُلْنَ وموج البحر والهم والدُّجَى تموجُ بنا فيها عيونٌ وآذان
ألا هَلْ إلى الدّنيا معادٌ وهل لنا سوى البحر قبرٌ أو سوِى الماء أكْفانُ

## تدريب

١- أعرب الكلمات البارزة مع بيان سبب الضبط (ما تحته خط).

٢- استخرج من النّص جملة اعتراضية .

٣- استخرج من النّص نائب فاعل وبيّن ما حدث في فعله من تغيير .

٤- استخرج من النّص جملةحالية وبيّن موقعها من الإعراب .

٥- استخرج من النّص جملة شرطية مع بيان فعل الشرط وجوابه .

٦- في النص أخبار مبتدآت واجبة التقديم وضّحها مع التعليل .

٧- أعرب البيت الخامس بالتفصيل .

* * *

## من الشعر الأَيوبي

## (٨)

## لابن النّبيه المصْري المتوفي ٦١٩ هـ
## يمدح الملك الأَشرف موسى

من ديوان ابن النبيه المصري ١٤٩(دار الفكر ١٩٦٩ ط أولى)

١- أفديه إنْ حفِظ الهوى أو ضيّعا ... ملك الفؤادَ فما عسى أن أصنعا

٢- من لم يذُق ظلمَ الحبيب كظَلْمه ... حُلْوًا فقد جهل المحبّة وادّعى

٣- يأيها الوجهُ الجميلُ تدارَكَ الصّبّ ... النحيل فقد عفا وتضعضعا

٤- هل في فؤادِك رحمةٌ لمُتَيَّمٍ ... ضَمّتْ جوانِحُهُ فؤادًا مُوجَعا

٥- فتّش حشايَ فأنتَ فيه حاضِرٌ ... تجدِ الحَسودَ بضدّ ما فيه سَعى

٦- هل من سبيل أن أَبُثّ صبابتي ... أو أَشْتكي بلْوايَ أو أتضرّعا

٧- إني لأستحيي كما عَوَّدتني ... بسوى رضاكَ إليك أن أتشفّعا

٨- يا عينُ عُذْرُك في حبيبك واضحٌ ... سحّي لوحشته دماً أو أدمُعا

* * *

## تدريب على قصيدة ابن النبيه المصري

١- لا يكاد يخلو بيت من أبيات هذه القصيدة من صورة أدبيّة جميلة .

اختر صورة منها، ووضّح ما أعجبك فيها ذاكرًا لونها البلاغيّ .

٢- أعرب الكلمات البارزة، وبيّن سبب الضبط (التى تحتها خط).

٣- في القصيدة فعل ناسخ من أخوات «كاد» وضحه مبينًا اسمه وخبره .

٤- في القصيدة أفعال مضارعة، بيّنها، واذكر الأدوات الناصبة .

٥- استخرج من القصيدة فعلاً مضارعًا مجزومًا في جواب الطلب .

٦- استخرج ضميرًا يقع مفعولاً به .

٧- هات أسلوب شرط. جوابه مقرون بالفاء مع بيان سبب الاقتران بالفاء .

* * *

## من الشعر الحديث

## (٩)

## من الهمزية النبوية لأحمد شوقي (بتصرف)

الشوقيات ١ : ٣٤ - (ط أولى ١٩٧٠)

١- ولد الهدى فالكائنات ضياء ... وفم الزمان تبسُّمٌ وثناءُ

٢- الرّوح والملأ الملائك حولَهُ ... للدين والدنيا به بُشراءُ

٣- والعرش يزهو، والحظيرة تزدهي ... والمنتهى والسّدْرةُ العَصْماءُ

٤- وحديقة الفرقان ضاحكة الربا ... بالترجمان، شذيّة غنّاءُ

٥- والوحي يقطر سَلْسَلاً مِنْ سَلْسَل ... واللوح والقلم البديعُ رُواءُ

٦- يا خَير من جاء الوجود تحيّةً ... من مرسَلين إلى الهدى بك جاءوا

٧- بيت النبيّين الذي لا يلتقي ... إلاّ الحنائف فيه والحنفاء

٨- خير الأُبوّةِ حازهم لك آدم ... دونَ الأنام وأحرزَتْ حَواءُ

٩- هم أدركوا عِزّ النّبُوّةِ وانتهت ... فيها إليك العزّةُ القعساءُ

١٠- خُلِقَتْ لبيتك، وهو مخلوق لها ... إنّ العظائم كُفْؤُها العظماءُ

١١- يومٌ يتيهُ على الزمان صباحه ... ومساؤه بمحمّدٍ وضّاءُ

١٢- الحقّ عالي الركنِ فيه مظفّرٌ ... في المُلْكِ لا يعلو عليه لواءُ

١٣ ذُعِرَتْ عروشُ الظالمين فزُلزِلت وعلت على تيجانِهم أصداءُ

١٤- ظلموا شريعتك التي نِلنا بها ما لم ينل في رومة الفقهاءُ

١٥- مشت الحضارة في سناها واهتدى في الدين والدنيا بها السّعداءُ

١٦- صلى عليك اللهُ مَا صَحِبَ الدّجى حادٍ، وحنّتْ بالفلا وَجناءُ [1]

## تدريب على قصيدة الهمزية النبويّة

١- «ولد الهدى». في هذا التعبير استعارة. وضّحها مع بيان المشبه والمشبه به، ووجه الشّبه. قبل أن يتحول التشبيه إلى استعارة .

٢- في البيت الرابع صورة أدبيّة تفاعل فيها الخيال والفنّ .

وضّح هذه الصورة، وبيّن أثرها الجمالي في نفسك .

٣- «الوحي يقطر سلسلاً» كلمة «سلسل» في هذا التعبير استعيرت لمعنى، وضحه، وبيّن كيف أدت الاستعارة هذا المعنى فى تعبير فنيّ .

٤- القصيدة تفيض بالصور البلاغيّة الجميلة. اختر صورة من الصّور غير الصّور السابقة، ووضح أثرها الأدبي في نفسك .

٥- اضبط الكلمات البارزة. وبيّن سبب الضبط (ما تحته خط).

٦- في البيت الثاني كلمة : «الروح» مبتدأ فأين خبره ؟

٧- استخرج من النص مبتدأين خبرهما جملة فعليّة .

٨- استخرج من النص مبتدأ خبره جملة اسميّة .

٩- استخرج من النص نائبي فاعل، أحدهما : اسم ظاهر، والآخر ضمير مستتر.

١٠- استخرج من النص مفعولاً مطلقًا .

١١- استخرج من النص مضافًا إليه .

١٢- أعرب البيت الأخير بالتفصيل .

---

(١) الوجناء: الناقة الشديدة.

## (١٠)

## الثورة العراقيَّة (بتصرّف)

## للشاعر محمد مهدي الجواهري نظمت ١٩٢١ م

من ديوان الجواهري الجزء الأول ص ١٨٦

١- لعلّ الّذي ولّي من الدهر راجعٌ فلا عيش إن لم تبق إلا المطالعُ

٢- غرورٌ يُمنّينا الحياةَ؛ وصفْوُها سرابٌ، وجنّات الأماني بلاقع

٣- نسر بزهوٍ من حياةٍ كذوبةٍ كما افتّر عن ثغر المصافي مخادعُ

٤- هو الدهر قارغه يصاحبك صفوهُ فما صاحبُ الأيّام إلاّ المقارعُ

٥- إلامَ التواني في الحياة وقد قضي على المتواني الموتَ هذا التنازعُ

٦- ألم تر أن الدهر صنفان أهله أخو بِطْنَةٍ مما يُعَدّ وجائع

٧- إذا أنت لم تأكل أُكِلْتَ وذلّةٌ عليك بأن تنسى، وغيرُك شائع

٨- تحدّثُ أوضاعُ العراق بنهضةٍ تـرددُهـا أسـواقـهُ والـشـوارعُ

٩- لنا فيك يا نشْء العراق رغائب أيسعف فيها دهرنا أم يُمانع

١٠- ستأتيك ياطفل العراق قصائدي وتعرفُ فحواهنّ إذْ أنت يافع

١١- وقد خبروني أنّ في الشرق وحدةً كنائسه تدعو فتبكي الجوامعُ

١٢- وقد خبروني أن للعُرْبِ نهضةً بشائرُ قد لاحت لها وطلائع

١٣- وقد خبروني أن مصرَ بعزمها تناضل عن حقّ لها وتدافع

١٤- وقد خبروني أن في الهند جذوةً تُهابُ إذا لم يمنع الظلم مانع

١٥- هبوا أن هذا الشرق كان وديعةً فلابُدّ يوماً أن تُردَّ الودائعُ

## تدريب على قصيدة «الثورة العراقية» للجواهري

١- صفوها سراب - جنات الأماني بلاقع .

في أي لون من ألوان البلاغة تضع هذين التعبيرين ؟

٢- الغرور يمنى الحياة - الحياة كذوبة .

في هاتين العبارتين استعارة . بيّن نوعها، ووضّح سر جمالها .

٣- أوضاع العراق تتحدّث بنهضة - هذه النهضة تردّدها الأسواق والشوارع .

استعان الشاعر بالخيال ليرسم صورة يتحدّث فيها العراق، وتردّدها الأسواق. وضّح هذه الصورة في إطار الفنّ البلاغيّ .

٤- هات من القصيدة أسلوباً بلاغياً واشرحه وبيّن ما فيه من جمال .

٥- في البيت الأخير اقتباس من بيت آخر مشهور. اذكر العبارة موضع الاقتباس، وحاول أن تعرف البيت المقتبس منه .

٦- اضبط الكلمات البارزة، وبيّن سبب الضبط (التى تحتها خط) .

٧- استخرج من القصيدة ما يأتي :

أ - فعلاً مضارعًا مجزومًا في جواب الطلب .

ب- فعلاً مضارعًا مجزومًا بحذف حرف العلّة .

جـ- أسلوب شرط مع بيان الأداة، وفعل الشرط وجوابه .

د - خبرًا مقدّمًا وجوبًا .

هـ - فاعلاً مرفوعاً بضمة مقدرة على آخره .

و - خبرًا لإنّ مقدّمًا .

ز - جملة تقع صفة، وبيّن محلّها الإعرابي .

ح - أعرب البيت الأخير بالتفصيل .